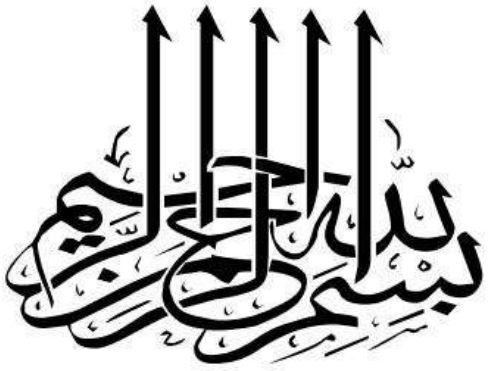

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

هذه مذكرة

الأديب المعاصر

في

اللغة العربية

[فرع الأدب والنصوص، والبلاغة والمطالعة]

للصف

الثاني الثانوي الأزهري [علمي]

مولانا
Www.Mwlana.Com

إعداد

الدرعمي الأستاذ/

محمد عبد العزيز المعرّف

ملامح الحياة في العصر العباسي

تقسيم العصر العباسي:

١- اختلف الباحثون اختلافا شديدا في تقسيم العصر العباسي لكثرة التغيّرات بسبب ضعف الخلفاء فقد كانوا ألعوبة في يد الأتراك تارة، وفي يد البويهيين تارة، وفي يد السلاجقة الأتراك تارة ثالثة.

٢- وقد اتفق الباحثون على:

أ – أن العصر العباسي يبدأ عام ١٣٢هـ بعد سقوط الدولة الأموية وتولّي أبي العباس السفاح الحكم.

ب ـ أن نهاية العصر العباسي كانت بسقوط بغداد في يد التتار عام ٦٥٦هـ وقتلهم الخليفة المستعصم بالله.

مولانا
Www.Mwlana.Com

قسم المؤرخون العصر العباسي إلى أربعة أقسام:

١- **العصر العباسي الأول:** ويبدأ من قيام الدولة العباسية إلى أول عهد خلافة المتوكل (١٣٢هـ ← ٢٣٢ هـ) .

٢- **العصر العباسي الثاني:** يبدأ من أول عهد المتوكل إلى تولي البُوَيْهيين الفُرس الحُكم الفعلي (٢٣٢هـ ← ٣٣٤هـ) .

٣- **العصر العباسي الثالث:** يبدأ من حُكم البويهيين إلى استيلاء السلاجقة الأتراك على بغداد (٣٣٤هـ ← ٤٤٧هـ) .

٤- **العصر العباسي الرابع:** يبدأ من قيام دولة السلاجقة إلى سقوط بغداد في يد التتار (٤٤٧هـ ← ٦٥٦هـ) .

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

أولا: الحياة السياسية

١- كانت الدعوة العباسية نشطة في بلاد فارس، على يد (أبي مسلم الخرساني) الذي حارب الأمويين حتى انتصر عليهم وقضى على دولتهم.
٢- تولى أبو العباس السفاح حكم الدولة الإسلامية، وجاء من بعده خلفاء أقوياء مثل:
(أبو جعفر المنصور، وهارون الرشيد، والمأمون، والمعتصم وغيرهم..).
٣- بعد المائة عام الأولى نجد أن بقية العصر العباسي والتي تزيد على أربعمائة عام كانت مقاليد الأمور في يد الأتراك تارة والفرس تارة أخرى، حيث صار منصب الخليفة منصبًا صوريًا، فالخليفة ألعوبة في يد الحكَّام الفعليين من أتراك وفرس، فهو كالببغاء الذي يردد ما يقوله المستشارون الأجانب، ولذا قال أحد الشعراء في الخليفة العباسي المستعين بالله (أحمد بن المعتصم تولى الحكم ٢٤٨هـ) :

خليفةٌ في قفص ** بين وَصيفٍ وبُغا
يقولُ ما قالا له ** كما تقول الببَّغا

وقال الخليفة المعتمد على الله (أحمد بن المتوكل تولى عام ٢٥٦هـ) في حق نفسه لما أمر بهدية من الذهب لمغنية أطربته، فلم يُلَبِّ له القائمون على خزانة الدولة طلبه:

أليس من العجائب أن مثلي ** يرى ما قَلَّ مُمتنعًا عليه
وتؤكل باسمه الدنيا جميعًا ** وما من ذاك شيء في يديه
إليه تُحملُ الأموال طُرًّا ** ويُمنع بعضَ ما يُجبى إليه

ثانيا: الحياة الاجتماعية

أ : عاش الخلفاء وحاشيتهم من وزراء وقواد حياة مترفة ناعمة

بسبب كثرة الأموال التي كانت تُجْبَى من أطراف البلاد، فكثر إنفاقهم على:

١- موائد الطعام والشراب.
٢- شراء الجواري والغلمان.
٣- مجالس الغناء وشُرب الخمور.

مما صبغ المجتمع بصبغة من الترف لم يألفها العرب من قبل.

ب : قامت حركة مناهضة للعرب تعرف بالشعوبية،

ردًا على تعصُّب الأمويين مِن قَبْلُ للعرب، فظهر في العصر العباسي:

- من ينادي بالتسوية بين العرب وغيرهم،
- ثم يُفضِّل الفُرس على العرب، وينتقص العرب في أخلاقهم. ومن أشهر شعراء الشعوبية في العصر العباسي الأول (أبو نُواس)، ومن أقواله في حق العرب، وعادتهم الشعرية في الوقوف على الأطلال:

عاجَ الشَّقِيُّ على داريُسائِلُها ** وعُدْتُ أسألُ عن خَمَّارةِ البلدِ
لا يُرقِئُ الله عينَيْ مَن بكى حجرًا ** ولا شَفَى وَجْدَ مَن يصبو إلى وَتَدِ
قالوا ذَكَرْتَ ديارَ الحيِّ مِن أسدٍ ** لا دَرَّ دَرُّك قُل لي مَن بنو أسدِ؟
ومَن تَميمٌ ومَن قَيسٌ وإخوتُهم ؟ ** ليس الأَعَريبُ عند الله من أحَدِ

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

ثالثا: الحياة العلمية

ازدهرت الحياة العلمية في العصر العباسي ازدهارا شديدا خاصة العصر العباسي الرابع لأسباب منها :

١- انتشار حلقات التعليم في المساجد والكتاتيب.

٢- كثرة الهبات التي يعطيها الخلفاء للعلماء والمؤدبين.

٣- انتشار الجدل والمناظرات في مجالس الخلفاء وغيرهم مثل مناظرات أهل السنة مع المعتزلة في قضية خلق القرآن.

٤- نشاط حركة الترجمة عن الفارسية واليونانية وغيرهما، وبخاصة في عهد الخليفة **هارون الرشيد** الذي أنشأ **(دار الحكمة)** في بغداد.

٥- ازدهار علوم اللغة والنحو والرّواية، وبخاصة في المدرستين البصرية والكوفية.

٦- نشاط حركة تدوين المَرْوِيَّات في العلوم الشرعية وبخاصة الحديث النبوي الشريف مما ساعد على نهضة في دراسة التفسير والحديث والفقه وغيرها.

وقد أدى ازدهار الحياة العلمية في العصر العباسي إلى:

١- إقبال غير العرب على تعلم اللغة العربية وإتقانها والتأليف فيها ومنهم (سيبويه) والذي يعني اسمه بالفارسية رائحة التفاح.

٢- نهوض دراسة العلوم الشرعية وبخاصة الفقه، حيث تكونت المذاهب الأربعة في هذا العصر: الإمام أبو حنيفة (ت١٥٠هـ)، والإمام مالك (ت١٧٩هـ)، والإمام الشافعي (ت٢٠٤)، والإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) .

٣- ظهور مئات المؤلفات في التفسير وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والعقائد والمِلَلِ والنِّحَلِ وغيرها من فروع الفكر الإسلامي.

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

الشعر العربي في العصر العباسي

عوامل ازدهار الشعر في ذلك العصر :

شهد الشِعر ازدهارًا شديدًا في العصر العباسي وذلك لأسباب منها:

١- إغداق الخلفاء الهبات والعطايا على الشعراء.

٢- إتقان الشعراء علوم اللغة.

٣- اتساع آفاق النقد الأدبي.

٤- تأثر الشعراء بالحياة العقلية المزدهرة نتيجةً لنشاط حركة الترجمة.

٥- الامتزاج القوي بين العرب وغيرهم من الفُرْس والروم وغيرهما.

٦- التنافس بين أمراء المناطق المختلفة في اجتذاب الشعراء إلى بلاطهم.

عزيزي الطالب الجميل،
منور والله،
هتشوف كلمة
(عزيزي الطالب)
دي كتير؛ فمتزهقش
منها، عشان أنا ناوي
أزهقك وشكرا

كانت هذه العناصر، وإليك التفصيل :

أولا: إغداق الخلفاء الهبات والعطايا على الشعراء: فقد كثُرَتْ هِباتُ وعطايا الخلفاء للشعراء ومن أمثلة ذلك:

١ - إعطاء الخليفة (محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور) مائة ألف درهم للشاعر (مروان بن أبي حفصة) مكافأة له على قصيدة قالها يدلل فيها على حق العباسيين في الخلافة.

٢- إعطاء الخليفة (هارون الرشيد) عشرين ألف دينار للشاعر (سَلْم الخاسر) مكافأة له على قصيدة واحدة.

ثانيا: إتقان الشعراء علوم اللغة:

أَتقنَ الشعراء علوم اللغة وذلك لأن اللُّغويين كانوا يسيطرون على سوق الشعر فإذا حكموا على شاعر باللحن أو الشذوذ انتهى ذِكْرُه وأَفَلَ نَجْمُهُ (يعني انطفى نجمه ☹) .

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

ثالثا: اتساع آفاق النقد الأدبي: حيث أصبح نقدهم قائما على المنهجية العلمية (بعيدا عن النقد التأثري الانفعالي) بعد أن أُلِّفت أمهاتُ كتب النقد الأدبي في تراثنا العربي كله في العصر العباسي مثل:

أ- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجُمَحِي.

ب- الشعر والشعراء لابن قتيبة.

ج- نقد الشعر لقدامة بن جعفر.

د- البيان والتَّبْيِين للجاحظ.

هـ- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.

و - دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.

ز- البديع لعبد الله بن المعتز.

ح-جمهرة أشعار العرب لأبي خطاب القرشي.

رابعا: الامتزاج القوي بين العرب وغيرهم من الفرس والروم وغيرهما:

امتزج العرب بغيرهم امتزاجا شديدًا لأسباب منها:

١- تغيير العباسيين ما اعتاد عليه الأمويون من احتقار غير العرب، وذلك لأن دولة العباسيين قامت بسواعدِ الفُرسِ لذا اختاروا منهم الكُتَّابَ والقوادَ والوزراءَ.

٢- تزوجهم من الفارسيات والرُّومِيَّات حتى إنَّ معظم أمهاتِ الخلفاءِ كُنَّ غيرَ عربياتٍ.

نتائج امتزاج العرب بغيرهم:

_أدَّى الامتزاجُ الشديدُ بين العرب وغيرهم إلى ظهور جيل جديد متميز بصفات عقلية ونفسية جديدة، ظهرت تلك العَقْلِيّةُ في:

١- شِعرِهمُ الذي طَرَقَ موضوعاتٍ جديدةً.

٢- ابتكارِهمْ مَعانيَ مستحدثةً.

٣- صَبْغِهمُ الشعرَ بألوانٍ مِنَ الأصباغِ التي لم يعهدْها العربُ من قبلُ.

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900

خامسا: تأثر الشعراء بالحياة العقلية المزدهرة بسبب نشاط حركة الترجمة:

حيث دخلت الفلسفةُ الشعرَ، وقد حاول الشعراء نَظْمَ المقولات الفلسفية، فالشاعر أبو العتاهية عندما سمع مقولة بعضهم لما مات الإسكندر الأكبر: **(الإسكندر كان أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس)** نَظَمَ تلك المقولة في رثاء أحد أصدقائه فقال:

وكانتْ في حياتِك لي عِظَاتٌ ** وأنتَ اليومَ أوعظُ منك حيًّا

سادسا: التنافس بين الأمراء في اجتذاب الشعراء إلى بلاطهم:

ضعفت الدولةُ في العصر العباسي الثاني فأدى ذلك إلى استقلال كثير من الأمراء بما تحت أيديهم عن الخلافة فظهرت دول شبه مستقلة مثل:

١- الدولةِ الحمدَانيَّةِ في حَلَب.

٢- الدولة الطُّولُونيَّةِ، ثم الإخْشِيدِيَّةِ، ثم الفاطمية ، ثم الأيوبية في مصر.

٣- الدولة السامانية والغزنوية في بلاد فارس.

٤- دولة الأدارسة ثم الأغالبة في بلاد المغرب العربي...

وقد كان أميرُ كلِ دولة من هذه الدول يطمع في مجيء الشعراء إلى بلاطه للتنويه بذكره، وتخليد مآثره؛ مما أسهم في رواج سوق الشعر.(يعني كان بيستقطب الشعراء ليتحدثوا عن انجازته ☺)

مولانا
Www.Mwlana.Com

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف والبلاغة،
ثم مراجعات ليلة الامتحان

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرّف
01206542900

أهم أغراض الشعر في العصر العباسي

تعددت الأغراض الشعرية في ذلك العصر فمنها:
(المدح، والرِّثاء ، والغَزَل، والهجاء ، الخَمْرِيَّات، الزُّهد، شِعْر تعليمي، شعر سياسي)

١- المدح :

كثر المدح في العصر العباسي طمعًا في نوال(عطاء) الخلفاء.
كان المدح قديما يدور حول العفة والشجاعة والكرم وغيره، وزاد العباسيون على هذه المعاني: **(الحفاظَ على الدين، والتقوى، والوَرَعَ، وإحياء السُّنة)**،
كقول الشاعر (مروان بن أبي حفصة) في مدحه الخليفة (محمد المهدي):

أحيا أميرُ المؤمنين محمدٌ ** سُنَنَ النبيِّ حَرَامَها وحلالَها
ملكٌ تَفَرَّعَ نَبْعُهُ من هاشمٍ ** مَدَّ الإلهُ على الأنامِ ظِلالَها

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات الأديب الألمعي في النحو والصرف والبلاغة، ثم مراجعات ليلة الامتحان

٢- الرثاء :

كثرت في العصر العباسي مراثي الخلفاء والقادة والزعماء.
أضاف العباسيون رثاء المدن، كرثاء بغداد التي خُرِّبت أيام الصراع بين الأمين والمأمون، ورثاء الحيوانات الأليفة كالفرس والقط، ورثاء الممتلكات الشخصية كالبستان والكتاب وغيره.
كان الرثاء قديمًا مُجَرد تَعدُّد صفات المَرْثِيّ، فأضاف العباسيون إليه أيضا: تمجيد البطولة والشهادة وبخاصة إذا كان الفقيد شهيدًا.
ومن أشهر قصائد الرثاء قصيدة (أبي تمّام) في رثاء (محمد بن حُمَيدٍ الطُّوسيّ) الذي اسْتُشْهِدَ في حربه مع بابك الخُرَّميّ ومطلعها:

أصمَّ بك النَّاعي وإنْ كان أسمعا ** وأصبح مَغْنَى الجُودِ بَعْدَك بَلْقَعَا

٣- الغزل :

انتشر الغزل انتشارًا شديدًا في العصر العباسي بسبب: **انتشار الغناء والجواري والغلمان.**
_ مال بعض الشعراء عن العفة إلى المجون، وعن العُذْرية إلى الحسية، كما تغزّل بعضهم بالمذكر...، ولكن بقي التيران (العفيف والفاحش) على الساحة.
- من أبرز شعراء **الغزل العفيف** في العصر العباسي: **(عباس بن الأحنف)** الذي اشْتُهِرَ بحب **(فوز)** جارية أحد أصدقائه، ومن ذلك قوله:

الحب أولُ ما يكون لُجَاجة ** تأتي به وتسوقه الأقدارُ
حتى إذا سلك الفتى لُجَجَ الهوى ** جاءت أمورٌ لا تُطاقُ كِبارُ...

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

٤- الهجاء :

كان الهجاء أداة من أدوات التقارع(التنازع) عند التخاصم، وشعراء الهجاء في ذلك العصر فريقان:
أ- فريق انحدر به من الشعر إلى حضيض(أسفل) الفُحش وهَتْك الأعراض.
ب- وفريق وقفوا عند حدود السخرية، وتصوير المَهْجُوّ في صورة ساخرة تشبه ما يرسمه رسامو الكاريكاتير في عصرنا الحالي، ومن أشهر شعراء هذا النوع: ابن الرومي، الذي يقول في رجل كبير الأنف:

إن كان أنفك هكذا ** فالفيل عندك أفطس
ما إن رأينا عاطسًا ** بأبي قُبيس يعطس...

ملحوظة: من أشهر شعراء الهجاء في ذلك العصر:
(بَشّار بن بُرْد - دِعْبِل بن علي الخُزاعي – وحَمّاد عَجْرَد – وابن الرومي)

٥- الخمريات :

وقد انتشر شعر الخمريات لانتشار شرب الخمر في العصر العباسي، فكانت هناك دُور تُدار فيها الكؤوس، وتغني فيها الجواري دون محاسبة من الخلفاء الذين حَوَّلَ بعضُهم دارَ الخلافة إلى حانة لشرب الخمور، مثل الخليفة الأمين الذي اتخذ أبا نُوَاس نديمًا له (أي جليسا له في مجلس الشرب).

ومن أشهر شعراء الخمريات: **(أبو نُوَاس، وَوَالِبة بن الحُبَاب، ومُطيْع بن إيَاس)**
ومن شعر الخمريات ما قاله أبو نواس وهو يجاهر بشرب الخمر لأنه نديم الخليفة:

ألا فاسقني خمرًا وقل لي: هي الخمرُ ** ولا تسقني سرًّا إذا أمكن الجهرُ
وبُحْ باسمِ من تهوَى ودعني من الكُنَى ** فلا خيرَ في اللذاتِ مِن دُونِها سِتْرُ

٦- الزهد :

قابلَتْ صفةُ الزهدِ صفةَ المجون والزندقة، فامتلأت المساجد بالوعاظ والنُّسَّاك والمُحَدِّثين، وكان فيهم الشعراء الصادقون مثل: - **(مالك بن دينار)** الذي يقول:

أتيتُ القبورَ فناديتُها ** فأين المُعَظَّمُ والمُحْتَقَرْ
وأين المُدِلُّ بسُلطانِهِ ** وأين المُزَكَّى إذا ما افتخر...

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

٧- الشعر التعليمي :

وهذا من الفنون التي استحدثها العباسيُّون عندما حوَّلُوا بعض القصص والمعارف القديمة إلى أبيات شعرية مثل:

- الشاعر **(أبَان بن عبد الحميد اللاحقي)** الذي حول قصص **(كليلة ودمنة)** إلى قصيدة شعرية في أربعة عشر ألف **(١٤,٠٠٠)** بيت، وقدمها إلى **(جعفر بن يحي البرمكي)** ومطلع القصيدة:

هذا كتابُ أدبٍ ومِحْنَةْ ** وهو الذي يُدْعَى كَلِيلَ دِمْنَةْ
فيه دِلالاتٌ وفيه رُشْدُ ** وهو كتاب وضَعَتْهُ الهندُ ...

- والشاعر **(أبو العتاهية)** شاعر الزهد والحكمة، في منظومته **(ذاتِ الأمثال)** والتي قيل أنها تبلغ أربعة آلاف (٤٠٠٠) بيت، ومنها قوله:

حسبُك ما تبتغِيهِ القوتُ ** ما أكثرَ القوتَ لمن يموتُ
لكل ما يؤذي وإن قلّ ألمْ ** ما أطول الليل على من لم ينَمْ ...

٨- الشعر السياسي :

وكان هذا النوع من الشعر نتيجةً للصراع المشتعل بين:

العلويين الذين يرون أنهم أحق بالخلافة؛ لأنهم من أبناء فاطمة .

والعباسيين الذين يرون أنهم أقرب إلى النبي لأنهم أبناء العباس عم الرسول ص ومن هذا الصراع، خروج محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية على الدولة العباسية وقد تمكن أبو جعفر المنصور من هزيمته والقضاء عليه.

وقد انتقلت المعارك بين الجانبين إلى عالم الشعر، فمن الشعراء مَن:

- هلّل للعباسيين رغبة في عطاياهم، وردَّدُوا أنهم أحق بالميراث(الخلافة يعني) من أبناء فاطمة: مثل الشاعر (منصور النَّمَري) حيث يقول:

إن الخلافة كانت إرث والدكم ** من دون تَيْمٍ وعَفْوُ الله مُتَّسَعُ
وما لآل عليٍّ في إمارتكم ** حقٌّ وما لهم في إرثكم طَمَعُ
العمُّ أولى من ابن العمِّ فاستمعوا ** قول النَصيحِ فإن الحق يُسْتَمَعُ

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرّف
01206542900

أهم خصائص الشعر في العصر العباسي

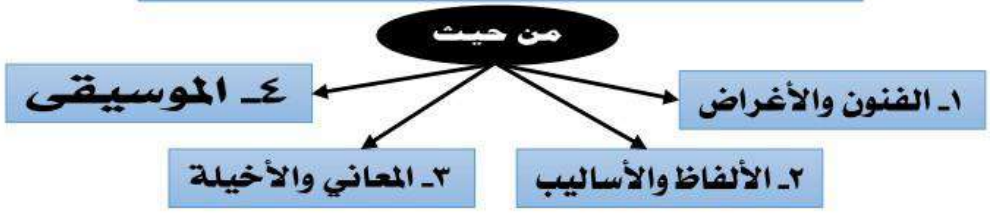

أولًا: الفنون والأغراض:

أ- ظلت الموضوعات التقليدية من مدح وهجاء وغزل ورثاء... وغيرها مستمرة لأنها لصيقة بالإنسان في كل زمان ومكان كوجود صديق يمدحه أو عدو يهجوه أو حبيب يتغزل به...

ب- تطورت بعض المعاني في تلك الموضوعات القديمة مع ظهور موضوعات جديدة مثل:

١- **الغزل بالمذكر**: لكثرة الغلمان في القصور وحانت الشُّرب.

٢- **رثاء المدن**: لخراب بعضها بسبب الفتن أو الكوارث الطبيعية.

٣- **الشعر الصوفي**: ردًّا على شعر الخلاعة والزندقة.

٤- **نظم المعلومات والفنون**: لتعليم الناشئين مبادئ العلوم والفنون.

ج- تطبيق معظم الشعراء الوحدة الموضوعية في قصائدهم فيتكلمون في موضوع واحد ولا يجمعون بين الوقوف على الأطلال والوصف والغزل والمدح وغيرها... وقد دعا **(أبو نواس)** إلى **الوقوف على حانات الخمر** بدلا من الوقوف على الأطلال فيقول:

صِفَةُ الطُّلول بَلاغَةُ القِدَمِ ** فَاجْعَلْ صِفَاتِكَ لابنةِ الكَرْمِ

د- تجاوز الوقوف على الأطلال من قِبل الشعراء الكبار كـ (أبي تمام والبحتري والمتنبي) مما يُعد انتصارًا لمذهب المُحْدثين.

ثانيًا: الألفاظ والأساليب:

من الصعب أن تتغير لغة الشعر كُلِّيًا، وقد بقيت بعض الأساليب الموروثة مثل: (ألا أيها الرَّبْع – خليليَّ – سقى الله – أبَى الله إلا – إن أنس لا أنسى...) ولكن التغيير الذي طرأ على الحياة في العصر العباسي انعكس على لغة الشعر في عدة مظاهر منها:

١- اتجاه الشعراء إلى السهولة في الألفاظ والبعد عن الغرابة والتعقيد، حتى إن لغة الشعر عند أبي العتاهية اقتربت من لغة العامة حيث يقول:

سبحان ربك ما أراك تتوبُ ** والرأس منك بشيبه مخضوبُ

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

٢- دخول الكثير من الألفاظ الفارسية والرومية الشعر العربي وبخاصة لدى أبي نُوَاس وابن الرومي، مثل:

أ ـ ألفاظ الأطعمة والأشربة الفارسية مثل: (فالوذج، لوزينج، سكباج، خندريس).

ب ـ أسماء الأعياد الفارسية مثل: (النيروز، والمهرجان).

ج ـ وألفاظ أخرى مثل: (دَسْتَجَة) بمعنى حُزْمة، و(قهرمانة) بمعنى مديرة شئون البيت.. ومنها قول [العماني] في أرجوزة:

مَنْ يَلْقَهُ من بَطَلٍ مُسَرْنَدِ
في زَعْفَةٍ مُحْكَمَةٍ بالسَّرْدِ
تَجُولُ بينَ رأسِهِ والكَرْدِ

*مسرند: الذي يظفر بعدوه.
*الزعفة: الدرع اللينة الواسعة.
*الكرد: العنق باللغة الفارسية.
والمعنى: من يستطيع مقابلة هذا البطل الذي ينتصر دوما، مرتديا دروعًا سابغة تستر جسمه كلها بما في ذلك الرأس والرقبة

فكلمة (الكرد) كلمة فارسية بمعنى العنق وقد استخدمها الفرزدق قبله.

٣- غَزَتْ فنونُ البديع لغةَ الشعر تدريجيا على يد **(مسلم بن الوليد)** الملقب بصريع الغواني، ثم زاد فيه **أبو تمام**، وهجر الشعراءُ الطبعَ إلى تَكلُّفِ فنونِ البديعِ ومنه قول **(مسلم بن الوليد)**:

يفترُّ عند افترار الحربِ مُبتسما ** إذا تغيَّر وجْهُ الفارسِ البطلِ
موفٍ على مُهجٍ في يومِ ذي رَهَجٍ ** كأنه أجلٌ يسعَى إلى أملِ

*يفتر: يضحك. *موفٍ: مُشرف.
*المُهج: جمع مهجة وهي الروح والنفس ودم القلب.
*الرهج: غبر المعركة
والمعنى: هو بطل شجاع يضحك عند اشتداد المعركة، في الوقت الذي يخاف فيه الأبطال، يتطلع إلى أرواح الأعداء، في يوم شديد الغبار لشدة المعركة.

فهنا جناس بين: (يفتر وافترار – ومهج ورهج – وأجل وأمل).

٤- دَخَلَ مصطلحات العلوم والفنون لغةَ الشعر، وبخاصة مصطلحات المنطق والفلسفة، مثل: (الجوهر والعرض والشك واليقين وغيرها..). وذلك لما كان يدور في مجالس المتكلمين من مناظرات. ومن ذلك قول ابن المعتز في وصف الخمر:

صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُها عليها ** كمعنًى دَقَّ في ذِهْنٍ لطيفِ

فتشبيه صفاء الخمر بالمعنى الدقيق في الذهن اللطيف أثر واضح بكلام المتكلمين.

ثالثا: من حيث المعاني والأخيلة:

تطوَّرت المعاني والأخيلة تطورا ملحوظا في أربع صور:

١- **الاتجاه إلى تعميق المعاني والمبالغة** للوصول إلى معنى طريف لم يسبقوا إليه أو الجوائز العظيمة من الممدوحين: قال المتنبي:

سبقت السابقين فما تُجَارَى ** وجاوزتَ العُلوَّ فما تُعَالى...

٢- **الاهتمام بالتدليل المنطقي على معانيهم الغريبة** للخروج من الشك إلى اليقين ومنه قول بشار بن برد:

إذا كنت في كل الأمور معاتبا ** صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً أو صل أخاك فإنه ** مقارف ذنب مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مرراً على القذى ** ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه؟

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

٣- الإكثار من الاستعارات التي كانت تُعَدُّ غريبة في البداية ثم أَلِفُوها.

قال ابو نُوَاس:

بُحّ صوت المال مِمَّا ** منك يشكو ويصيح

فقد جعل للمال صوتا مبحوحًا

وقال البُحْتُري:

لا تسقني ماء الملام فإنني ** صبٌّ قد استعذبت ماء بكائي

جعل اللوم كالماء

٤- تأثر الشعراء المتدينين كـ [أبي العتاهية والغير متدينين كـ [أبي نواس] بالمعجم القرآني. مثل قول أبي العتاهية:

خُلِقَ الخَلْقُ للفَناءِ فهم بيـ ** ـن شَقِيٍّ منهمْ وبين سعيدِ

ليت شِعْري وكيف حالُكِ يا نفـ ** ـسُ غداً بين سائقٍ وشهيدِ

رابعًا: من حيث الموسيقى:

-بقيت *الأوزان والقوافي الموحدة*، كما حافظوا على الأوزان الطويلة مثل: (الطويل – البسيط – الكامل) [علل] لأن النَّزعة الخَطَابيَّة كانت مسيطرة على الأداء الشعري في ذلك الوقت.

- استَجَدَّتْ بعضُ الظواهر الموسيقية المرتبطة بالغناء منها:

١ - *الاستكثار من الأوزان القصيرة* (البحور المجزوءة، أو المشطورة، أو المنهوكة) قال سَلْمُ الخاسر قصيدة الشطر فيها مكون من تفعيلة واحدة:

موسى المطر ** غيثٌ بكر

ثم انهمر ** ألوى المرر

٢- كثرة المقطوعات الشعرية المكونة من بيتين إلى سبعة...

٣- ابتكار صور وزنية جديدة بعيدة عن البحور المتوارثة عن الخليل، مثل أبي العتاهية الذي قيل له: (خرجت من العروض) فقال: (أنا أكبر من العروض).

٤- بداية التمرد على القافية الموحدة ويظهر ذلك في:

أ- ظهور المزدوج: حيث تتحد فيه قافية العروض مع الضرب، وتختلف من بيت لبيت.

ب- ظهور المُسَمَّطَات: حيث تتألَّف من أدوار، يتركب الدور من أربعة أشطار أو أكثر، وتتفق أشطار كل دور في قافية واحدة ما عدا الشطر الأخير، فإنه يستقلُّ بقافية مغايرة، ولكنه يتحد فيها مع الشطور الأخيرة في الأدوار المختلفة:

خيال هاج لي شجنًا ** فبتُّ مُكابدًا حزنا

عميد القلب مرتهنا ** بذكر اللهو والطربِ

*الشجن: الحزن.
*مُكابدا: معانيًا.
*عميد القلب: أصابه العشق حتى بلغ مداه.

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

النَّثر في العصر العباسي

يتميز النثر عن الشعر: بخلوه من الوزن والقافية.

ويشترك مع الشعر في: المحافظة على سلامة العبارة، واستقامة المعنى، وجمال التعبير.

النثر أوسع مجالا من الشعر حيث يشمل: (الخطابة – والمواعظ – والرسائل – والمقامات – والتوقيعات – والقصص..).

أولا: الخطابة

ازدهرت الخطابة قديما، وبلغت قمة ازدهارها في العصر العباسي لأسباب منها:

١- كان معظم خلفاء العصر العباسي خطباء فصحاء يمارسون الخطابة بأنفسهم مثل: **(أبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، والمأمون).**

٢- شدة الصراع بين العلويين والعباسيين حول الخلافة، فاستعان كل فريق بمجموعة من الخطباء الفصحاء لتأييد رأيه.

٣- كثرة الخطباء المبرزين منهم: **(خالد بن صفوان، وشبيب ابن شبَّة، وداود بن علي...).**

٤- ظهور الفرق الكلامية، والجدال بينها حول كثير من مسائل العقيدة، وكانت الخطابة سلاحًا مهمًا في تلك المناظرات.

٥- جُرْأة الزنادقة على الطعن في الإسلام، وقيام الخطباء بالرد عليهم.

ضعفت الخطابة في العصر العباسي الثاني لأسباب منها:

١- ضعف المَلَكَات.

٢- قلة الخطباء المتمكنين.

٣- تَفَتُّت الدولة بعد انفصال عدد كبير من الأقاليم.

٤- استئثار العجم من الفرس والترك بمقاليد الأمور في بغداد.

عزيزي الطالب الجميل،
زهقت ولا لسه؟!
معلش!
قوم اشب شاي، وروق على دمك؛ محدش واخد منها حاجة.
[بص على علامات الترقيم اللي استخدمتها في العبارة اللي فاتت واتعلم منها
☺

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

أدبي فقط

ترجمة ابن نباته:

اسمه: أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته الفارقي.

مولده وسكنه: ولد عام ٣٣٥هـ في مَيَارفارقين (بديار بكر)، ونسبته إليها، سكن حلب فكان خطيبها، واجتمع بالمتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني.

كان سيف الدولة كثير الغزوات، لذا أكثر ابن نباته من خطب الجهاد والحث عليه.

صفاته ومميزات خطبه: كان تقيا صالحا فصيحًا، بديع المعاني، جزل العبارة، رزق سعادة تامة في خطبه.

كرامته: روى تاج الدين الكِنْدي: أن ابن نباته رأى النبي ﷺ في المنام، وأن النبي ﷺ تفل في فمه، وسماه خطيب الخطباء، فاستيقظ وعلى وجهه أثر النور، وفي فمه رائحة المسك، ولا يطعم طعامًا ولا يشتهيه، حتى تُوفِّي بعدها بأيام وهو دون الأربعين.

وفاته: تُوفِّي في حلب عام ٣٧٤هـ.

من نماذج خطبته: يقول في التحذير من هوى النفس:

"أيها الناس، ذكِّروا القلوبَ هول الازدحام في اليوم المشهود..."

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف والبلاغة،
ثم مراجعات ليلة الامتحان

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرف
01206542900

ثانيا: الكتابة

نهضت الكتابة في العصر العباسي نهضة لم يسبق لها مثيل لأسباب منها:

١- اتساع الدولة وتعدد الدواوين التي قام عليها خيرة الكُتَّابِ كديوان الجيش، وديوان الخراج، وديوان الرسائل.

٢- التنافس الشديد بين الكُتَّاب للوصول إلى المناصب الكتابية التي كانت تُدِرُّ عليهم أرزاقا واسعة، وكان منهم من يصبح وزيرًا.

٣- أن كثيرا من قادة الدولة كانوا يحسنون الكتابة مثل: (**جعفر بن محمد بن الأشعث، وطاهر بن الحُسين، وأبي دُلَف العجْلي**).

٤- التوسع في نقل الآداب الفارسية وغيرها إلى اللغة العربية، وقد لعبت المترجمات دورا كبيرا في نهضة الكتابة الأدبية، لأن العرب أخذوا صناعة الدواوين عن الفُرس.

٥- ظهور المؤلفات المتخصصة في مجال النثر الفني، لتعليم الناشئة صناعة الكتابة مثل أدب الكاتب لابن قتيبة.

٦- ازدهار الحياة العقلية وبخاصة في المنطق والفلسفة، مما أدَّى إلى اتساع نطاق الكتابة العلمية.

أبرز الكتاب في العصر العباسي:

(عبد الله بن المقفع، سهل بن هارون، عمرو بن مسعدة، محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيَّات، الجاحظ، ابن قتيبة، أبو بكر الخوارزمي، ابن العميد، بديع الزمان الهمذاني،...

موضوعات الكتابة: (الرسائل الديوانية، والرسائل الإخوانية، والتوقيعات، والكتابة العلمية).

١- الرسائل الديوانية:

وهي التي تصدر عن ديوان الخلافة، لمعالجة العهود والمواثيق،

والمنشورات التي تُقرأ على الشعب لتثبيت الناس على البَيعة، وتحذيرهم من الخروج...

*** أشهر كتاب الرسائل الديوانية: (يحيى البَرْمَكِيّ، وابنه جعفر، والفضل بن سهل، والحسن بن سهل).**

من نماذج الرسائل الديوانية رسالة المأمون إلى أهل خرسان:

(ليكن أول ما تتعهدون به أنفسكم، وتثابرون عليه من مصالح أدبكم، تناصفُ أهل الحق بينكم بتقديم أهل الفضائل والآثار المحمودة منكم...)

٢- الرسائل الإخوانية:

وهي المتداولة بين الأصدقاء، للتهنئة بمولود أو بِعِيد، أو العتاب...

من نماذج الرسائل الإخوانية: رسالة أبي بكر الخوارزمي يعاتب صديقا له لم يزره أثناء مرضه، ولم يهنئه بشفائه:

(كتابي وقد خرجت من البلاء خروج السيف من الجلاء، وبروز البدر من الظلماء، وقد فارقتني المحنة وهي مفارقٌ لا يُشتاق إليه...).

أ/ محمد عبد العزيز المعرُف - 01206542900

٣- التوقيعات:

وهي كلمة قصيرة يكتبها الخليفة أو الوزير في ذيل مكتوب يعرض عليه، وتحمل رأيه في إيجاز.

من نماذج التوقيعات: توقيع أبي العباس السفاح على رقعة قوم يشتكون قلة الرزق، فكتب:

(من صبر في الشدة شارك في النعمة)، وتوقيع أبي جعفر المنصور على كتاب عامله الذي يشتكي نقصان النيل:

(طهِّر عسكرك من الفساد يُعْطك النيلُ القيـ ـاد)، وتوقيع جعفر البرمكي على شكوى من بعض عماله بقوله:

(قد كثُر شاكوك، وقلَّ شاكروك، فإما عدلْت، و إما اعتزلت)

٤- الكتابة العلمية:

وهي التي تعالج موضوعات علمية كالحديث والتفسير والنحو والصرف والفلسفة...إلخ.

مميزات الكتابة العلمية، أو سمات الكتابة العلمية: الدقة والوضوح، ومخاطبة العقل، والبعد عن المجاز.

* ملحوظة: تمتع بعض المؤلفين في مجالات متعددة بموهبة أدبية؛ فجاءت كتابتهم مزيجا من الكتابة العلمية والأدبية في وقت واحد.

أبرز الكتب التي تجمع بين العلم والأدب في العصر العباسي:

(دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجُرْجَاني، والبيان والتبيين للجاحظ، والكامل في اللغة والأدب للمُبَرِّد، ويتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي...) [انظر ترجمة الجاحظ في الكتاب المدرسي]

ثالثا: المقامات

المقامة لغة: اسم مكان من الفعل (قام) أُطلقت على مجلس اجتماع القوم...، ثم أطلقت على الكلام الذي يدور في المجلس على سبيل المجاز المرسل، وعلاقته المحليّة.

المقامة اصطلاحا: قصة قصيرة يودعها الكاتب ما يشاء من فكرة أدبية أو فلسفية، أو خَطْرَةٍ وُجْدَانيّة، أو لمحة من لمحات الدعابة والمجون.

مبتكر فن المقامة: اختلف المؤرخون في مبتكرها فقيل: هو العالم اللُّغوي **أبو بكر محمد بن دُرَيْد** صاحب كتاب جَمْهَرَة اللغة، وقيل: هو **المُطَهَّر الأَزْدِي**.

سبب نشأتها: انتشر التسول في العصر العباسي، واحترفته طائفة تسمَّى بالسَّاسَانِيين، كانوا يستجدون الناس بالشعر، ثم اخترعوا قصصًا يحكون فيها عن فقرهم وما حل بهم من نكبات بأسلوب مشوق مؤثر لينالوا به عطاء الناس.

بناء المقامة: تُبنَى المقامة على هيئة قصص قصيرة، لكل قصة راوٍ يروي القصة، وبطل يقوم بالأفعال الغريبة والأمور الطريفة، **والراوي في مقامات بديع الزمان الهمذاني هو عيسى بن هشام، والبطل هو أبو الفتح السكندري، والراوي في مقامات الحريري هو الحارث بن همّام، والبطل هو أبو زيد السروجي.**

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900
مولانا Www.Mwlana.Com

أسلوب المقامة:

يقوم –غالبا- على السجع، وحشد عدد كبير من المحسنات البديعية، وتضمينها أبياتًا شعرية، من تأليف الكاتب، أو من الشعر القديم.

القيمة العلمية للمقامات:

١- ترسم صورة للعصر: سياسيًا، واجتماعيًا، وثقافيًا.
٢- إحياء عدد كبير من مفردات اللغة وأساليبها.
٣- تعتبر حلقة مهمة في تطور الفن القصصي عند العرب.
٤- إثراء الأدب العربي بنتاج ضخم لأدباء مبدعين منهم: الحريري، والزمخشري، والسيوطي.
٥- ذاع صيتها في عالم الأدب العربي، ومنه انتقلت إلى آداب عالمية.

[انظر ترجمة بديع الزمان الهمذاني في الكتاب المدرسي]

نموذج من مقامات بديع الزمان الهمذاني:

يمكنك أن تحفظ سطرين أو ثلاثة إن أردت

(حَدّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: طَرَحَتْنِي النّوَى مَطَارِحَهَا حَتّى إذَا وَطِئْتُ جُرْجَان الأَقْصى. فاسْتَظْهَرْتُ عَلَى الأَيامِ بِضِياعٍ أَجَلْتُ فِيهاَ يَدَ الْعِمَارةِ، وَأَمْوَالٍ وَقَفْتُهَا عَلَى التّجَارَةِ، وَحَانُوتٍ جَعَلْتُهُ مَثَابَةً، وَرُفْقَةٍ اتّخَذْتُهَا صَحَابَةً، وَجَعَلْتُ لِلْدّارِ، حَاشِيَتَي النّهَارِ، وَلِلحَانُوتِ بَيْنَهُمَا، فَجَلَسْنَا يَوْماً نَتَذَاكَرُ القَرِيضَ وَأَهْلَهُ، وَتِلْقَاءَنا شَابّ قَدْ جَلَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ يُنْصِتُ وَكَأَنّهُ يَفْهَمُ، وَيَسْكتُ وَكَأَنّهُ لاَ يَعْلَمُ حَتّى إذَا مَالَ الكَلاَمُ بِنَا مَيْلَهُ، وَجَرّ الْجِدَالُ فِينَا ذَيْلَهُ، قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ عُذَيْقَهُ، وَوَافَيتُمْ جُذَيْلَهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَلَفَظْتُ وَأَفَضْتُ، وَلَوْ قُلْتُ لأَصْدَرْتُ وَأَوْرَدْتُ، وَلَجَلَوْتُ الْحقّ فِي مَعْرَضِ بَيَانٍ يُسْمِعُ الصُّمَّ، وَيُنزِلُ الْعُصْمَ، فَقُلْتُ: يَا فَاضِلُ أَدْنُ فَقَدْ مَنّيْتَ، وَهَاتِ فَقَدْ أَتْنَيتَ، فَدَنَا وَقَالَ: سَلُونِي أُجِبْكُمْ، وَاسْمَعُوا أُعْجِبْكُمْ. فَقُلْنَا: مَا تَقُولُ فِي امْرِئِ الْقَيسِ؟ قَالَ: هُوَ أَوّلُ مَنْ وَقَفَ بِالدّيَارِ وَعَرَصَاتِهَا، وَاغْتَدَى وَالطّيرُ فِي وَكَنَاتِهَا، وَوَصَفَ الْخيلَ بِصِفَاتِهَا، وَلَمْ يَقُلِ الشّعْرَ كَاسِياً. وَلَمْ يُجِدِ القَوْلَ رَاغِباً، فَفَضَلَ مَنْ تَفَتّقَ لِلْحِيلَةِ لِسَانُهُ، وَانْتَجَعَ لِلرّغْبَةِ بَنَانُهُ، قُلْنَا: فَما تَقُولُ فِي النّابِغَةِ؟ قالَ: يَثْلِبُ إذَا حَنِقَ، وَيَمْدَحُ إذَا رَغِبَ، وَيَعْتَذِرُ إذَا رَهِبَ، فَلاَ يَرْمِي إلاّ صَائِباً، قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي زُهَيرٍ؟ قَالَ يُذِيبُ الشّعرَ، والشعْرُ يُذيبُهُ، وَيَدعُو القَولَ وَالسّحْرَ يُجِيبُهُ، قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي طَرَفَةَ: قَالَ: هُوَ مَاءُ الأَشْعَارِ وَطِينَتُها، وَكَنْزُ الْقَوَافِي وَمَدِينَتُهَا، مَاتَ وَلَمْ تَظْهَرْ أَسْرَارُ دَفَائِنِهِ وَلَمْ تُفْتَحْ أَغْلاَقُ خَزَائِنِهِ، قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ؟ أَيُّهُمَا أَسْبَقُ؟ فَقَالَ: جَرِيرٌ أَرَقُّ شِعْراً، وَأَغْزَرُ غَزْراً وَالْفَرَزْدَقُ أَمْتَنُ صَخْراً، وَأَكْثَرُ فَخْراً وَجَرِيرٌ أَوْجَعُ هَجْواً، وَأَشْرَفُ يَوْماً وَالْفَرَزْدَقُ أَكْثَرُ رَوْماً، وَأَكْرَمُ قَوْماً، وَجَرِيرٌ إذَا نَسَبَ أَشْجَى، وَإذَا ثَلَبَ أَرْدَى، وَإذَا مَدَحَ أَسْنَى، وَالْفَرزدقُ إذَا افْتَخَرَ أَجْزَى، وَإذَا احْتَقَرَ أَزرَى، وَإذا وصَفَ أَوفَى، قُلنَا: فَمَا تَقُولُ فِي المُحْدَثِينَ منْ الشّعَراءِ والمُتَقَدّمينَ مِنهُمْ؟ قالَ: المُتَقَدّمونَ أَشْرفُ لَفْظاً، وَأَكثرُ منْ المَعَاني حَظاً، وَالمُتَأَخّرونَ أَلْطَفُ صُنْعاً، وَأَرَقُّ نَسْجًا).

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

أهم خصائص النثر في العصر العباسي

١- العناية بفصاحة الألفاظ وجزالتها، والتأنق في اختيارها، فهُجِرَتْ الألفاظ الحوشية الغريبة، والألفاظ العامية السوقية.

٢- العناية بزخرفة الأسلوب المحسنات البديعية، وقد كانت المحسنات قليلة في أول العصر العباسي كما عند الجاحظ، ثم أخذت تزداد إلى درجة التكلف الممقوت.

٣- كثر الاقتباس من القرآن والسنة، وتضمين أشعار القدماء، والإشارة إلى الحوادث التاريخية.

٤- التفخيم والتهويل في سرد ألقاب الملوك والأمراء، وتخصيص كل مرتبة بلقب خاص.

٥- الاستطراد بعرض المعنى في أكثر من صورة، فكثر السجع والمزاوجة بالجمل المترادفة.

٦- تقسيم الأسلوب إلى فقرات طويلة في رسائل الوصف، قصيرة في بقية فنون الرسائل غالبًا.

٧- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيا بعرض المقدمات ثم النتائج، أو ذكر الدعوى ثم إقامة الدليل عليها، [علل] بسبب التوسع في دراسة المنطق والفلسفة، وترجمة كتب الحكمة الفارسية واليونانية.

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف والبلاغة،
ثم مراجعات ليلة الامتحان

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرف
01206542900

ملامح الحياة في العصر المملوكي

أولًا: الحياة السياسية:

استكثر الخلفاء من شراء الرقيق من منطقة وسط آسيا، لقوة أبدانهم ومهارتهم الحربية في القتال؛ وذلك للاستعانة بهم في الدفاع عن المملكة، وكان الملك نجم الدين أيوب –من سلاطين الدولة المملوكية في مصر– قد استعان بعدد كبير منهم ودربهم عسكريًا.

مات الملك الصالح نجم الدين أثناء معركة المنصورة بين المسلمين والصليبيين؛ فتولى ابنه (توران شاه) المُلك، ولكن المماليك ثاروا عليه وقتلوه بعد أربعين يومًا، فصارت الأمور إلى أرملة أبيه (شجرة الدر)، ولكن الخليفة العباسي أنكر عليهم تولية امرأة فتنازلت بع أن حكمت ثمانين يومًا لصالح زوجها الجديد (عز الدين أيبك) وهو من المماليك، ومن هنا بدأت الدولة المملوكية عام ٦٤٨هـ.

ينقسم العصر المملوكي إلى قسمين:

١- العصر المملوكي الأول:

ويعرف بدولة الأتراك؛ لأن معظم المماليك من أصل تركي، ويسمى أيضًا بعصر المماليك البحرية؛ لأنهم كانوا يسكنون في جزيرة الروضة وسط النيل بالقاهرة.

امتد العصر المملوكي الأول لأكثر من مِائة وثلاثين عامًا (٦٤٨-٧٨٤ هـ = ١٢٥٠-١٣٨١م)

من أشهر سلاطين المماليك في العصر المملوكي الأول:

سيف الدين قُطُز: انتصر على التتار في معركة عين جالوت.

الظاهر بيبرس: حارب بقايا الصليبيين والتتار في الشام فترة طويلة.

قلاوون، وابن الملك الأشرف خليل الذي أخرج الصليبيين من الشام نهائيًا بعد معركة عكَّا.

٢- العصر المملوكي الثاني:

ويعرف بدولة الشراكسة؛ لأن معظم المماليك كانوا من أصل شركسي، ويسمى أيضا بعصر المماليك البُرجيَّة؛ لأنهم كانوا يسكنون أبراج القلعة.

امتد العصر المملوكي الثاني لأكثر من مائة وأربعين عامًا (٧٨٤-٩٢٣هـ = ١٣٨٢-١٥١٧م).

من أشهر سلاطين المماليك في العصر المملوكي الثاني:

الظاهر برقوق، والأشرف قايتباي، وقد اتَّسَمَ عهدُهم بكثرة الدسائس والمؤامرات، وفي المقابل تميز بتشجيع سلاطينهم للعلم والأدباء وبناء المساجد والمدارس والمستشفيات، وكان لهم دور كبير في حماية بلاد الشام من أطماع الملك التتري تيمورلنك.

أ/ محمد عبد العزيز المعرف – 01206542900

نهاية الدولة المملوكية:

انتهت الدولة المملوكية بعد هزيمتهم أمام العثمانيين في معركة (مرج دابق ٩٢٢هـ = ١٥١٦م) بالقرب من حلب، وقتلهم السلطان (قنصوة الغوري) ثم تولى ابن أخيه (طومان باي) الذي انهزم في معرك (الريدانية ٩٢٢هـ = ١٥١٧م) بالقرب من العباسية، ثم دخل العثمانيون القاهرة، وشنقوا (طومان باي) على باب زويلة في ربيع الأول ٩٢٣هـ وبعدها صارت مصر إمارة عثمانية.

ثانيا: الحياة الاجتماعية:

اتسم المجتمع في العصر المملوكي بجملة من السمات، أهمها:

١- كثرة الفتن والثورات الداخلية بسبب صراع المماليك على الحُكْم.

٢- كثرة الكوارث الطبيعية، حيث كان يموت في الطاعون الواحد عشرات الآلاف.

٣- تعميم نظام الاقطاع؛ حيث كان كبار رجال الدولة يحصلون على مساحات شاسعة من الأرض، بينما يعمل عندهم المصريون بأجر زهيد، فاتسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

٤- اهتمام المماليك بإنشاء السُبُل والحمامات الشعبية، والخانقهات[دار الصوفيين المنقطعين للعبادة] والمستشفيات العامة وأشهرها المارستان المنصوري الذين أنشأه المنصور قلاوون وأوقف عليه أوقافًا كثيرة.

٥- اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح، مما حرم مصر في العصر المملوكي من أهم مصادر الدخل.

٦- اهتمام المماليك بالعمارة، وبرعوا في فنون الزخرفة المعمارية، ومن آثارهم: جامع الظاهر بيبرس، ومسجد السلطان حسن، وقلعة قايتباي.

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

ثالثاً: الحياة العلمية:

ازدهرت الحياة العلمية في العصر المملوكي (على الرغم من الصراعات وسوء الأحوال) لعدة أسباب:

١- الاهتمام بالتعليم والإنفاق على المدارس ووقف الأموال عليها لضمان استمرارها، وكانت المدارس مهتمة بالعلوم الشرعية واللُّغوية.

٢- نهوض العلماء لحفظ ما بقي من التراث العلمي بعد كارثة التتار؛ فأقبلوا يسجلون كل يقع تحت أيديهم من موسوعات.

٣- وفود كثير من العلماء إلى مصر من بغداد بعد سقوطها في يد التتار ٦٥٦هـ ، كما أقبلوا من الأندلس بعد سقوطها في أيدي الإسبان.

٤- تعدد مراكز العلم في مصر والشام فهناك مدارس ومكتبات في القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، وقوص، ودمشق، وحَلَب.

٥- بروز قامات علمية كبيرة في العصر المملوكي؛ مثل: (شمس الدين الذهبي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القَيِّم، وابن قدامة المقدسي، وصلاح الدين الصفدي، وابن حَجَر العسقلاني، وجلال الدين السيوطي...

٦- ازدهار التأليف في كافة العلوم الشرعية واللغوية.

ففي النحو ألفية ابن مالك وشروحها، وكتب ابن هشام: (قطر الندى، وشذور الذهب، ومُغْنِي اللبيب)،

وفي البلاغة: الإيضاح للخطيب القزويني،

وفي التراجم: وَفِيَّات الأعيان لابن خَلِّكَان، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي،

وفي الفقه: كُتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم،

وفي الحديث: فتح الباري لابن حَجَر العسقلاني،

بالإضافة إلى كتب جلال الدين السيوطي في معظم العلوم والفنون.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

الشعر العربي في العصر المملوكي

أولا: الشعر بين الخمود في العراق والنهضة في مصر والشام.

* خمدت جذوة الأدب عامة، والشعر خاصة، في الجزء الشرقي من العالم الإسلامي (العراق وما حولها) وكان هذا لأسباب منها:

١- استيلاء التتار على بغداد، وتقويض[هدم] دعائم الحضارة فيها.

٢- إتلاف كتب مكتبات بغداد على يد التتار الذين جعلوا منها جسرًا يعبرون به نهر دجلة، حتى اسود ماؤه من أحبار تلك الكتب.

٣- قتل علماء بغداد وأشهرهم أبو الفرج الجوزي على يد التتار.

٤- هجرة مَن بقي مِن علماء تلك المناطق فرارًا من طغيان التتار.

* حافظ الأدب في مصر والشام (اللتين كانتا تحت حكم سلاطين المماليك) على تماسكه، بل ازدهر في أوائل العصر المملوكي لأسباب منها:

١- نهضة الأمة سياسيًا وعسكريًا، وتحقيق انتصارات مهمة على الصليبيين والتتار، مما شجع الأدباء على التفاعل مع الأحداث ومدح أولئك القادة المنتصرين.

٢- وجود عدد كبير من الادباء الفارّين من بغداد والأندلس محتمين بمصر والشام من التتار والإسبان، وقد عاملتهم الدولة المملوكية بكل عطف وترحاب.

٣- استمرار اللغة العربية لغة رسمية للبلاد تستعمل في كافة الأغراض، على الرغم من أن اللغة الأم لسلاطين المماليك هي اللغة التركية.

٤- كثرة الأدباء النابهين في مصر والشام في تلك الفترة؛ مثل: البوصيري، وابن نباته، وابن الوردي، والشاب الظريف، وأبي الحسين الجزار...

٥- اشتداد المنافسة بين الأدباء للفوز في المباريات الأدبية والمطارحات الشعرية التي سيطرت في تلك الفترة، لا للحصول على عطايا السلاطين.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

ثانيا: أهم أغراض الشعر في العصر المملوكي.

*** لاحظ: في العصر المملوكي رَجَحَتْ كفة النَّثر على كفة الشعر لأول مرة في تاريخ الأدب العربي للأسباب منها :**

- انصراف الأدباء إلى التأليف والعمل في ديوان الإنشاء، أو التدريس، أو القضاء مما يوفر لهم حياة كريمة.
- الدليل على انصراف بعض الشعراء عن الشعر للعمل في مهن أخرى:

أن أبا الحسين الجزار ترك الشعر واحترف الجزارة؛ فلامه صديقه شرف الدين بن قديم، فقال أبو الحسن:

لا تَلُمْني يا سيدي شرفَ الدِّيـ ** ـنِ إذا ما رأيتني قصَّابا
كيف لا أشكر الجزارة ما عشـ ** ـتُ حِفاظًا وأترُكُ الآدابا
وبها صارت الكلاب تُرَجِّيـ ** ـني وبالشعر كنتُ أَرْجُو الكلابا

– ليس معنى ذلك أن جذوة[شعلة] الشعر قد انطفأت، فقد ظل الشعراء يُشعرون في كل الأغراض، ومنها:

١- المدح:

ظل الشعراء يمدحون الملوك إما لجهدهم في الدفاع عن الأمة أمام الصليبيين والتتار، وإما طمعا في منصب أو مال، وقد امتزج مدحهم بالفخر والحماسة، مثل محدهم الظاهر بيبرس حين انتصر في معركة (الفرات عام ٦٥٨ هـ) حيث طارد التتار حتى شاطئ الفرات، فلما عبروا النهر ألقى بيبرس بنفسه في الماء وتبعته جنوده، ثم هزم التتار، أسر قرابة مِائتي نفس، وقد خَلَّدَ الشاعر (بدر الدين يوسف بن المِهْمِنْدَار) تلك المعركة بقصيدته الرائية التي مطلعها:

لو عاينَت عينَاك يومَ نزالِنَا ** والخيلُ تَطْفَحُ في العَجاجِ الأكْدَرِ
وقد اطلَخَمَّ الأمرُ واحْتَدَمَ الوَغَى ** ووَهَى الجَبانُ وساءَ ظَنُّ المُجْتَرِي

٢- المدائح النبوية:

*** بلغت المدائح النبوية في العصر المملوكي أقصى غايتها ، حيث أقبل الشعراء على كتابة القصائد في مدح الرسول ص وذلك لأسباب منها :**

أ- لأن الناس عانوا من ويلات الصليبيين والتتار الذين يقودون حروبًا دينية مقدسة، فلاذوا بباب المصطفى ص يمدحونه، ويتوسلون به لإغاثتهم من كرب الدنيا، ومن قسوة هؤلاء الطغاة.

ب- للرد على رسائل الصليبيين في ذم النبي ص.

* خير من يمثل قصائد مدح النبي ص الإمام شرف الدين البوصيري، صاحب قصيدة (الكواكب الدُّرِّيَّة في مدح خير البَرِيَّة)، ومطلعها:

أَمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بِذِي سَلَمٍ ** مزجْتَ دمعًا جرى من مُقْلةٍ بدمِ
أَمْ هبَّتِ الرِّيحُ من تِلْقَاءِ كاظِمَةٍ ** وأَومَضَ البرقُ في الظَّلْماءِ من إضَمِ

وله في غير البردة مدائح عديدة تدل على محبة مُفْرِطَة، وفلسفة خاصة بالحقيقة المحمدية، حيث يقول:

محمدٌ حُجَّةُ اللهِ التي ظهرتْ ** بِسُنَّةٍ ما لها في الخَلْقِ تحويلُ
نَجْلُ الأكارمِ والقومِ الذين لهم ** على جميعِ الأنامِ الطَّوْلُ والطُّوْلُ

أ/ محمد عبد العزيز العرف – 01206542900

٣- الوصف:

وصف شعراء العصر المملوكي كل ما وقع تحت أعينهم، سواء أصحاب العاهات أو الوظائف... إلخ، كما وصفوا الحيوانات والطيور ومناظر الطبيعة والمنازل...، ومن أمثلة ذلك قصيدة صفيّ الدين الحلّي في وصف الربيع التي تعد من أروع قصائد الوصف في العصر المملوكي:

خَلَعَ الربيعُ على غصونِ البانِ ** حُلَلاً فواضلُها على الكُثْبانِ
ونَمتْ فُروعُ الدَّوحِ حتى صافحَتْ ** كفَلَ الكَثيبِ ذوائبُ الأغصانِ
وتتوَّجَتْ هامُ الغُصونِ وضرَّجَتْ ** خَدَّ الرِّياضِ شقائقُ النُّعْمانِ
وتنوَّعَتْ بُسُطُ الرِّياضِ فزهرُها ** مُتَباينُ الأشكالِ والألوانِ
مِنْ أبيضٍ يَقَقٍ وأصفرَ فاقعٍ ** أو أزرقٍ صافٍ وأحمرَ قانِي

٤- الغزل:

أفاض الشعراء في التغزل بالمرأة والمذكر، وكان معظم غزلهم تقليدًا للغزل في العصر العباسي [علل] لأن شواغل الحياة وما ألم بهم نكبات ومؤامرات شغلهم عن حياتهم العاطفية.

* يُعَدُّ شمس الدين التلمساني المعروف بالشاب الظريف من أبرز شعراء الغزل في العصر المملوكي حيث يقول:

لا تُخْفِ ما صنَعَت بك الأشواقُ ** واشرح هواكَ فكلُّنا عشَّاقُ
قد كان يُخْفي الحب لولا دمعُك الجاري ** ولولا قلبك الخفَّاقُ
فعسى يعينك من شكوتَ له الهوى ** في حمله فالعاشقون رفاقُ
لا تجزعنّ فلستَ أوَّلَ مُغْرَمٍ ** فتكتْ به الوجَناتُ والأحداقُ
واصبر على هجْرِ الحبيبِ فربَّما ** عادَ الوصالُ وللهوى أخلاقُ

٥- الهجاء والسخرية:

تعتبر الفكاهة والسخرية من أبرز خصائص المصريين قديمًا وحديثًا؛ لكثرة ما ألمَّ بهم من مصائب على مَرِّ التاريخ، وكثرة معانة الطبقة الكادحة من ظلم الحكام المترفين.

* امتلأ الشعر في العصر المملوكي بالفكاهية والسخرية من المجتمع والآخرين، وألاعيب السياسة، وأعاجيب هيئات الإنسان، يقول صفي الدين الحِلّي في وصف صديق له عظيم الأنف:

لو غدا أنفُكَ العظيمُ غداً وهْـ ** ـوَ وقودٌ للنارِ ذاتِ الوقودِ
ثم قالوا: هل امتلأتَ؟ لقالت: ** هو حَسْبي ولم تُرِدْ من مزيدِ

ويقول أيضا في السخرية من رائحة فم رجل يسمى (أبو علي):

لو أنّ لريحِ نَكْهَتِهِ هُبُوبُ ** لأوشكتِ الجبالُ لها تذوبُ
إذا ما عابَ ضِرْسُ أبي عليٍ ** فليس يُطيقُ يخلعُهُ الطبيبُ

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900
مولانا Www.Mwlana.Com

٦- الشكوى:

انقسم المجتمع المصري في العصر المملوكي إلى طبقتين:

أ- الأثرياء من سلاطين وأمراء وقادة وقضاة... إلخ، وقد امتلكوا معظم الأرض الزراعية.

ب- الفلاحين وعامة الشعب الذين كانوا يعملون كالعبيد بلا مقابل غالبا، وكانت تُصادَرُ أموالهم أو تؤخذ بضائعهم بأبخس الأثمان، وقد عانوا من شدة العيش بسبب كثرة الفتن والنزاعات والزلازل والأوبئة، والضرائب، على جانب الإذلال النفسي بالضرب والقتل... لذلك كثرت قصائد الشكوى في ذلك العصر، ومنها قصيدة سراج الدين الوراق يشتكي الفقر الذي أبقى عليه ملابسه زمنا طويلا:

يا صاحبي جُوخَتي الزرقاءُ تَحْسبُها ** من نَسْجِ داودَ في سَرْدٍ وإتقانِ
قلَّبْتُها فغَدَتْ إذ ذاك قائلةً ** سبحان قلبي بلا قلبي وأبلاني
إن النفاقَ لَشيءٌ لستُ أعرفُهُ ** فكيف يُطلَبُ مِنِّي الآنَ وَجْهانِ؟

ويقول الشاب الظريف في طاعون أصاب البلاد:

أراكَ تَشمُّ الخلَّ في زمنِ الوبا ** فخلِّ حديثًا للأطباءِ يا خلِّي
فإنْ يكُ بالطاعونِ ربُّكَ قد قضى ** تموتُ إذا رَغْمًا وأنفُكَ في الخلِّ

٧- الرثاء:

فُطِرتْ النفس الإنسانية على الحزن عند فقد الأهل والأحباب، لذا ليس عجيبًا يرثى الشعراء حاكما مات أو بلدة دُمرت...

* غرض الرثاء من أبعد الأغراض الشعرية عن التكلف والنفاق؛ لذا تجد في أبيات الرثاء صدق العاطفة والتهاب الشعور، خاصة عند رثاء ولدٍ أو عزيزٍ.

* أفضل من يمثل غرض الرثاء في العصر المملوكي (ابن نباته المصري) فقد دَفَنَ ستة عشر ولدًا من أولاده، إذا ترعرع وبلغ خمسًا أو ستًا أو سبعًا يتوفاه الله، وقد رثاهم بقصائد كثيرة منها رائيته المشهورة البالغة سبعة وخمسين بيتًا:

الله جارُك إن دمعي جاري ** يا مُوحشَ الأوطانِ والأوطارِ
لما سكنْتَ من التراب حديقةً ** فاضَتْ عليكَ العينُ بالأنهارِ
شتَّانَ ما حالي وحالُكَ أنتَ فِيْ ** غرفِ الجِنانِ ومُهْجَتِي في النارِ...

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900

أهم خصائص الشعر في العصر المملوكي

أولًا: من حيث الأغراض:

* كتب شعراء ذلك العصر في كل الأغراض **وتفوقوا في أدب المدائح النبوية** الذي تولد منه فن جديد هو *فن (البديعيَّات):* وهي قصائد طويلة في مدح النبي ص يتضمن كل بيت من أبياتها نوعا من أنواع البديع، يكون هذا البيت شاهدًا عليه، وفي الغالب يورّي باسمه النوع البديعي في البيت نفسه، مثل بَدِيْعِيَّةِ صفي الدين الحِلّي، وهي من أول البديعيات:

إنْ جئْتَ سَلْعًا فَسَلْ عن جِيْرَةِ الحَرَمِ ** واقْرَ السلامَ على عُرْبٍ بذِي سَلَمِ
فقد ضمِنْتُ وجودَ الدَمْعِ من عَدَمٍ ** لهم ولم أستطع مع ذاكَ مَنْعَ دَمِي

* تحدَّثَ الأدبُ في كل الظواهر الاجتماعية في العصر المملوكي، والدليل ازدهار فن (خيال الظل) ازدهارًا شديدًا.

فن خيال الظل: فن تُقَدَّم فيه على مسرح المقاهي أو الأماكن العامة دُمًى مصنوعة من الجلد، يحركها اللاعبون بِعُصِيٍّ خشبية من وراء ستارة، وتكون غالبا في حفلات الزواج والختان.

* ازدهر فن خيال الظل على يد *(ابن دانيال المَوصلي)* الذي جاء من العرق بعد سقوطها في يد التتار.

ثانيًا: من حيث الألفاظ والأساليب:

امتاز شعر العصر المملوكي بـ:

١- سهولة الألفاظ، ووضوح المعاني، وقد اسْتُخْدِمَتْ بعض التعبيرات العامية، كقول ابن الوردي:

وتاجرٍ شاهدتُ عُشاقَهُ ** والحربُ فيما بينهم سائرُ
قلتُ: علامَ اقْتَتَلُوا هكذا؟ ** قالَ: (على عَيْنَكَ يا تاجرُ).

٢- الإسراف في استخدام المحسنات البديعية، والزخارف اللفظية، كالسجع والمقابلة.

* *أكثر فنون البديع المستخدمة في ذلك العصر فن (التورية)*، وقد ألف صلاح الدين الصفدي كتابا سماه (فض الختام عن التورية والاستخدام).

* **التورية:** هي استخدام كلمة ذات معنيين؛ أحدهما قريب غير مقصود، والثاني بعيد مقصود، مثل:

أقول وقد شنُّوا إلى الحربِ غارةً ** دعُوني فإنِّي آكلُ العيشَ بالجُبنِ

كلمة الجبن لها معنيان: أوَّلُهما قريب غير مقصود وهو الطعام المصنوع من اللبن، والثاني بعيد مقصود وهو مضاد الشجاعة.

٣- انتشار الألغاز والأحاجي، كقول النابلسي ملغزًا في (السراج):

ما اسمٌ تراه في النها ** ـرِ كاسِدًا إذْ لا احتياجْ؟
وإن طَرَحتَ الرُبعَ منْـ ** ـهُ في الدُجَى تلقاه (راجْ)

٤- تحويل القصائد إلى مثلثات ومربعات... وقراءة البيت من الجهتين فيما يعرف بفن (ما لا يستحيل بالانعكاس)ة [(وربك فكبر)، (كلٌ في فلك)، خوخ]، تقليدًا للشاعر العباسي (ناصر الدين الأرجاني):

مَوَدّتُهُ تدوم لِكُلِّ هَوْلٍ ** وهلْ كلُّ مودتُهُ تَدُومُ؟

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900

ثالثًا: من حيث الصور والأخيلة:

* انطفأت عاطفة الشعر في العصر المملوكي خاصة العصر المملوكي الثاني وذلك لِقِلَّةِ العطايا من الأمراء على الشعر، ولهدوء العصبيات التي كانت وقودًا للشعر في الجاهلية وصدر الإسلام.

* غلب على شعراء ذلك العصر تقليد القدماء وإعادة صورهم القديمة في شكل جديد، لذا كثر الاقتباس من القرآن والسنة، وتضمين الأشعار القديمة؛ مثل:

أهلا وسهلا بك مِن قادمٍ ** أطْلَعَ أُنسي بعد طول المَغيب

وكُنتُ مخذولا فقال الهنَا ** (نصر من الله وفتح قريب)

رابعًا: من حيث الموسيقى:

* انتشرت فنون المعارضة والتشطير والتخميس والنَّظم على الأوزان الشعبية؛ مثل: الموشحات، والأزجال، والدوبيات...، وتشطير وتخميس بُردة البوصيري دليل على ذلك، وقد شطَّر صفي الدين الحلي معلقة امرئ القيس فقال:

رأى فرَسي إسطبْلَ موسى فقال لي: ** (قفا نبْكِ من ذكرَى حبيبٍ ومنزلِ)

به لم أذُقْ طعمَ الشعير كأنني ** (بسَقْطِ اللِّوَى بين الدخول فحَوْمَلِ).

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف والبلاغة،
ثم مراجعات ليلة الامتحان

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرّف
01206542900

النصوص

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

حفظ (١ - ٥) والباقي دراسة والأدبي يحفظه كله

في الرثاء لأبي تمّام

رثاء أبي تمام (حبيب بن أوس الطائي) في محمد بن حميد الطوسي بعد استشهاده على يد بابك الخرمي

١- كَذا فَليَجِلَّ الخَطبُ وَليَفدَحِ الأَمرُ	فَلَيسَ لِعَينٍ لَم يَفِض ماؤُها عُذرُ
٢- تُوُفِّيَتِ الآمالُ بَعدَ مُحَمَّدٍ	وَأَصبَحَ في شُغلٍ عَنِ السَّفرِ السَّفْرُ
٣- وَما كانَ إِلّا مالَ مَن قَلَّ مالُهُ	وَذُخرًا لِمَن أَمسى وَلَيسَ لَهُ ذُخرُ
٤- وَما كانَ يَدري مُجتَدي جودِ كَفِّهِ	إِذا ما استَهَلَّت أَنَّهُ خُلِقَ العُسرُ
٥- أَلا في سَبيلِ اللَّهِ مَن عُطِّلَت لَهُ	فِجاجُ سَبيلِ اللَّهِ وانثَغَرَ الثَغرُ
٦- فَتىً كُلَّما فاضَت عُيونُ قَبيلَةٍ	دَمًا ضَحِكَت عَنهُ الأَحاديثُ وَالذِكرُ
٧- فَتىً ماتَ بَينَ الضَربِ وَالطَعنِ ميتَةً	تَقومُ مَقامَ النَصرِ إِذْ فاتَهُ النَصرُ
٨- وَما ماتَ حَتّى ماتَ مَضرِبُ سَيفِهِ	مِنَ الضَربِ وَاعتَلَّت عَلَيهِ القَنا السُمرُ
٩- وَقَد كانَ فَوتُ المَوتِ سَهلاً فَرَدَّهُ	إِلَيهِ الحِفاظُ المُرُّ وَالخُلُقُ الوَعرُ
١٠- وَنَفسٌ تَعافُ العارَ حَتّى كَأَنَّهُ	هُوَ الكُفرُ يَومَ الرَوعِ أَو دونَهُ الكُفرُ

التعريف بالشاعر:

هو حَبيب بن أوس الطائي، ولد ١٨٨هـ في قرية جاسم بسورية، ثم سافر إلى مصر، فعمل ساقيا في مسجد عمرو بن العاص، وتلقى فيه دروس اللغة والنحو والأدب وعلوم الدين، وحفظ الكثير من الشعر، حتى تفرّد فيه بعبقرية نادرة فأصبح شاعرًا مطبوعًا لطيف المعاني، له إبداعات تفرد بها.

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

عودته: عاد أبو تمام إلى وطنه عام ٢١٤هـ، فوجد المآتم منصوبة لفقيد طي (محمد بن حُمَيْد الطوسي) المقتول على يد (بابك الخُرَّمِي) فرثاه أبو تمام بعينية رائعة مطلعها:

أصمَّ بك الناعي وإنْ كان أسمعَا ** وأصبح مَغْنى الجودِ بعدَك بَلْقَعا.

كانت تلك القصيدة سببًا في شهرته، فاستدعاه المعتصم إلى بغداد، فمدحه ثم ولّاه المعتصم بريد المَوْصِل فبقي فيها حتى مات سنة ٢٣١هـ عن ثلاثة وأربعين عامًا.

– من أشهر قصائد أبي تمام قصيدته في فتح (عامورية) حين أُسِرَتْ مسلمة هناك فنادت: (وا معتصماه) فحرك الجيش رغم برودة الشتاء، ورغم اعتراض المنجمين الذين زعموا أن الطالع ليس في صالحه، وقد رد أبو تمام على المنجمين فقال:

السيف أصدق أنباءً من الكتُبِ ** في حدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللعبِ
بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ في ** مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشكِّ والرِّيبِ...

مناسبة القصيدة:

- استعان الخليفة المأمون بالقائد البارع محمد بن حميد الطوسي في قِتَالِهِ الخارجين على الدولة خاصة (بابك الخُرَّمي) الذي ادَّعى الألوهية، أبلى الطوسي بلاء حسنًا لكن جماعة من أصحاب (بابك الخرمي) نصبوا له كمينًا عام ٢١٤هـ، وخرجوا عليه بغتة، ففر معظم أصحاب الطوسي لكنه صمد أمامهم وقاتل قاتلا شديدًا، حتى تكسرت في يده تسعة سيوف، ثم ضربوا فرسه بالرمح فسقط إلى الأرض فاجتمعوا عليه وقتلوه.

حزن الخليفة المأمون حزنًا شديدًا على موت الطوسي، فرثاه أبو تمام، ورثاه عدد كبير من الشعراء لكن أفضلها رائية أبي تمام.

١- كَذا فَليَجِلَّ الخَطبُ وَلْيَفدَحِ الأَمرُ ❦ فَلَيسَ لِعَينٍ لَم يَفِض ماؤُها عُذرُ

فليجل، فليفدح: فليعظم، ويجوز كسر لام الكلمة في (يجل، ويفدح) تخلصًا من التقاء ساكنين، والكسر أجود / **فاضت عينه:** سال دمعها. / **العذر:** الحجة و(ج) أعذار.

يقول الشاعر: إن مصابنا في محمد بن حميد مصابٌ كبيرٌ فادح، لذا يجب على العيون كلها أن تبكي عليه ولا عذر لأحد في ترك البكاء.

الجماليات:

– بَدْء القصيدة بقوله (**كذا**) من المطالع الغريبة، وفيه إشارة إلى أن أبا تمام يعتبر موت الطوسي ميتة غريبة، لذا يجب أن يشبه بها كل مصاب جليل.

–(**فليجل**)، و(**وليفدح**): مضارع المقترن بلام الأمر يدل على التفخيم والتهويل.

– (**عذر**): نكرة للشمول والعموم فلا عذر لأحد.

أ/ محمد عبد العزيز العرف – 01206542900

٢- تُوُفِّيَتِ الآمـالُ بَـعدَ مُـحَمَّدٍ ❦ وَأَصبَحَ فـي شُغلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفْرُ

توفيت: ماتت / **الآمال:** (مفرد) الأمل وهو الرجاء. / **بعد محمد:** محمد بن حميد الطوسي. / **السَّفَر:** الرحيل من بلد إلى بلد. / **السَّفْر بسكون الفاء:** المسافر، ويطلق على المفرد والجمع.

يقول الشاعر: إن حزننا شديد على هذا الرجل؛ فموته ماتت آمالنا في النصر بل في الحياة من بعده، وانشغل المسافرون عن رحلتهم لما سمعوا هذا النبأ المؤلم.

الجماليات: - **توفيت الآمال:** استعارة مَكْنية، تفيد التشخيص حيث عرض الشيء المعنوي في صورة حسية مجسمة فشبَّهَ الآمالَ بإنسانٍ يموت.

- **وأصبح في شغل عن السفر السَّفْر:** (من علم البيان) كناية عن الذهول من هول المصيبة.

(من علم البديع) جناس ناقص بين (**السفَر – السفْر**) يعطي جرسًا موسيقيا، يلفت النظر إلى المفارقة المعنوية بين اللفظين.

٣- وَمـا كـانَ إلّا مـالَ مَـن قَلَّ مالُهُ ❦ وَذُخـرًا لِـمَن أَمسى وَلَيسَ لَهُ ذُخرُ

الذُّخْر: هو ما يدخر لوقت الحاجة من مال وسلاح، ومنه ذخيرة الحرب، وهي العُدَّة.

يقول الشاعر: لقد كان الرجل جَوَّادًا كريمًا، فكل فقير معدم يعتمد على الله ثم عليه، فماله ومدخراته مِلكٌ للفقراء.

الجماليات: - (**ما كان إلا مال...**): أسلوب قصر عن طريق النفي والاستثناء، ويدل على التأكيد والتخصيص.

٤- وَمـا كـانَ يَدري مُجتَدي جودِ كَفِّهِ ❦ إذا مـا استَهَلَّت أَنَّـهُ خُلِقَ العُسرُ

يدري: يعلم. / **مجتدي:** طالب الجدا أو الجدوَى، بمعنى النفع والعطاء. / **كَفّ:** راحة اليد، (ج) أكُفّ. / **جود:** كرم. / **استهلت:** اشتدَّ انصبابُ عطائها. / **العسر:** الشدة و(X) اليسر.

يقول الشاعر: هؤلاء الفقراء الذين تعودوا على سؤاله ظنُّوا أن العسر والحاجةَ لا وجود لهما في الحياة.

الجماليات: (**استهلَّت**): استعارة تصريحية تبعية، حيث شبه تدفق العطاء من يد الممدوح بانصباب المطر من السحاب.

٥- أَلا فـي سَـبيلِ اللهِ مَن عُطِّلَت لَهُ ❦ فِـجاجُ سَـبيلِ اللهِ وانـثَغَرَ الثَغرُ

فجاج: جمع فجّ، وهو الطريق الواسع. / **انثغر:** انفتح. / **والثَّغْر:** موضع هجوم الأعداء.

يقول الشاعر: إننا نحتسب عند الله ذلك البطل الشهيد الذي تعطلت بموته الفتوحات، بل انفتحت الثغور أمام غارات الأعداء بعدما مات حاميها.

الجماليات: - (**ألا**): أداة استفتاح وتنبيه تدل على أهمية الخبر التالي، وهو استشهاد بطل توقفت بعده الفتوحات!

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

٦- فَتىً كُلَّما فاضَت عُيونُ قَبيلَةٍ دَمًا ضَحِكَت عَنهُ الأَحاديثُ وَالذِكرُ

ففاضت عينه: سال دمعها بغزارة. / **القبيلة:** الجماعة من الناس و(ج) قبائل. / **الأحاديث:** الأخبار.

يقول الشاعر: إن القبائل كلها تبكي على فِراقه بالدماء لا بالدموع، ولكن آثاره الطيبة، وفتوحاته الخالدة تضحك وتستبشر بترديد هذه الأخبار.

ملحوظة: الفتى هنا معناها الجامع لصفات الفتوة من قوة وشهامة ونجدة وكرم. مش عيل صغير يعني، رَكِّز ☺.

الجماليات: - **(فتىً):** جاءت نكرة للتفخيم والتعظيم، وفيها إيجاز بالحذف؛ حيث حذف المبتدأ (هو) للمسارعة الى ذكر المطلوب. أيعني (فتى) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)!

- **(فاضت عيون قبيلة دمًا):** كناية عن نفاد الدمع من كثر البكاء. - **(فاضت عيون – ضحكت):** بينهما طباق يبرز المعنى ويوضحه.

- **(ضحكت عنه الأحاديث):** استعارة مكنية تفيد التشخيص، حيث شبه الأحاديث بشخص يضحك، وتوحي بالإعجاب والتقدير.

٧- فَتىً ماتَ بَينَ الضَربِ وَالطَعنِ مِيتَةً تَقومُ مَقامَ النَصرِ إِذْ فاتَهُ النَصرُ

الضرب: بالسيف. / **والطعن:** بالرمح.

يقول الشاعر: لقد استشهد الرجل فى سبيل الله، ومات مُقْبِلاً غير مُدْبِرٍ ، وهذا نوع من أنواع النصر.

الجماليات: - **(مات بين الضرب والطعن):** كناية عن الشجاعة، ورفض الفرار.

- **(مات... ميتة):** توكيد بالمصدر وتنكيره يدل على تعظيم شأن هذه المِيْتة، فهي تقوم مقام النصر.

٨- وَما ماتَ حَتّى ماتَ مَضرِبُ سَيفِهِ مِنَ الضَربِ وَاعتَلَّت عَلَيهِ القَنا السُمرُ

مضرب السيف: حَدُّه. / **اعتلت عليه:** تكاثرت عليه حتى عاقته عن الحركة.

القنا: جمع قناة، وهي الرماح، وتُنْعَتُ بالسُّمْرِ كما تُنْعَتُ السيوف بالبيض.

يقول الشاعر: لقد أثبت الرجل في الميدان شجاعة بالغة، وقاوم حتى تكسرت سيوفه، واجتمعت عليه رماح الأعداء من كل ناحية.

الجماليات: - **(مات مضرب سيفه):** استعارة مكنية تفيد التشخيص، حيث صوَّر مضرب السيف بشخص يموت.

٩- وَقَد كانَ فَوتُ المَوتِ سَهلاً فَرَدَّهُ إِلَيهِ الحِفاظُ المُرُّ وَالخُلُقُ الوَعرُ

فوت: فوات. / **الحفاظ:** الدفاع عن المحارم في المعركة. / **وَعْر:** الصُّلب الشديد، و(X) السهل.

يقول الشاعر: لقد كان من السهل عليه الفِرار من المعركة، لكن الذي منعه من ذلك أخلاقه الشديدة التي ترفض العيش في ذل وعار.

الجماليات: - **(قد كان فوت..):** توكيد بقد يدل على تحقق حصول فرصة الهرب، لكنه رفض.

- **(فوت – موت):** بينهما جناس ناقص يعطي جرسًا موسيقيًا.

- **(الحفاظ المر):** وصف الحفاظ بالمر فيه استعارة مكنية، حيث شبه الحفاظ بالشراب المر.

- **(الخلق الوعر):** وصف الخلق بالوعر فيه استعارة مكنية حيث شبه الخلق الشديد بالمكان الوعر، مما يوحي بكثرة تحمل المشقَّات.

أ/ محمد عبد العزيز المعرف – 01206542900

١٠- ونفسٌ تعافُ العارَ حتّى كأنّهُ هُوَ الكُفرُ يومَ الرَوعِ أو دونَهُ الكُفرُ

تعاف: تكره. / **العار:** كل ما يلزم منه سُباب أو عيب./ **الروع:** الحرب والفزع الشديد. / **دونه:** أقل منه.

يقول الشاعر: ومنعه من الهروب أيضا أنه يعتبر الفِرار عارًا شنيعًا، فهو عنده كالكفر أو أشد من الكفر.

الجماليات: - (**كأنه هو الكفر**): يوحي بقبح صورة عار الفرار، واستخدم (كأنَّ) للدلالة على قرب الشبه بين الطرفين.

- (**أو دونه الكفر**): مبالغة في تقبيح صورة الفرار، وأنه عار ما بعده عار.

التعليق على النص

موسيقى النص: (موسيقى داخلية، وموسيقى خارجية).

أولاً : الموسيقى الخارجية:

- بحر (الطويل) بتفعيلته الممتدة (فعولن مفاعيلن) أربع مرات هو البحر الذي اختار أبو تمام لقصيدته، [علل] ليستوعب معاني الحزن والحسرة التي عمَّت البلاد.

- حرف الرَّوْي (الراء) هو الحرف الذي اختاره أبو تمام لقصيدته [علل] لسهولته وكثرة تردده في كلام العرب، مما مكنه من إرسال القول على فطرته دون تكلف.

التكرار صفة من صفات حرف الراء فإلى أي شيء يشير في القصيدة؟
يشير إلى تردد الحسرات في فؤاد أبي تمام بلا توقف.

ثانيًا : الموسيقى الداخلية:

- تتمثل الموسيقى الداخلية في القصيدة في اختيار الألفاظ المناسبة، وبعض المحسنات البديعية من طباق وجناس، مما جعل القصيدة صالحة للتلحين.

- الدليل على أن القصيدة صالحة للتلحين أن (عَرِيْب) جارية الخليفة المأمون قد غنَّتْها بألحان النياحة لما مات أبو عيسى أخو المأمون؛ فبكى المأمون والحاضرون بكاء شديدًا.

أولاً : شخصية الشاعر :

١- مرهف الأحاسيس فياض المشاعر.
٢- معتز بأبطال قومه، بدليل حزنه الشديد على موت الطوسي.
٣- مناضل يرى أن الموت في عز خير من الحياة في ذُلّ.

ثانيًا : خصائص أسلوب الشاعر من خلال النص:

١- روعة التصوير ودقة التعبير.
٢- اعتمد على الأسلوب الخبري ليفيد التقرير والتوكيد.
٣- اعتمد على المحسنات البديعية على الرغم أن المقام مقار رثاء، لأن أبا تمام من أوائل الذي عُرِفوا بالصنعة البديعية.

ثالثًا : أثر البيئة في النص:

١- انتشار الرثاء القبَليّ والقومي.
٢- وجود ثورات على الحكام في العصر العباسي.
٣- قيام الحروب بين جيوش الدولة والخارجين عليها.

أ/ محمد عبد العزيز العرف – 01206542900

حفظ إلى (قبله توبة) والباقي دراسة.
وهي كلها دراسة فقط على الأدبي

خطبة عيد الفطر للخليفة المأمون

وقد وردت في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة

..."إن يومكم هذا يوم عيد وسُنَّة، وابتهال ورغبة، يومٌ ختَم الله -تعالى- به صيام شهر رمضان، وافتتح به حجَّ بيته الحرام، فجعله خاتمة الشهر، وأوَّلَ أيامِ شهورِ الحجِّ، وجعلَهُ مُعقِّبًا لمفروض صيامكم، ومُتنفَّل قيامكم، أحلَّ فيه الطعامَ لكم، وحَرَّم فيه الصيامَ عليكم، فاطلبوا إلى الله -تعالى- حوائجكم، واستغفروه لتَفريطِكم؛ فإنه يُقال: "لا كبيرةَ مع استغفارٍ، ولا صغيرةَ مع إصرارٍ، ثم التكبيرَ والتحميدَ وذكرَ النبي -صلى الله عليه وسلم- والوصيةَ بالتقوى، ثم قال: فاتقوا اللهَ عبادَ الله، وبادِرُوا الأمرَ الذي اعْتَدَلَ فيه يَقينُكم، ولم يَحتضِرِ الشكُّ فيه أحدًا منكم، وهو الموتُ المكتوبُ عليكم؛ فإنه لا تُستقالُ بعدَهُ عثرَة، ولا تُحظَرُ [في الكتاب تُحظ، وهذا خطأ] قبْلَهُ توبة.

واعلموا أنه لا شيءَ قبلَه إلا دُونَه، ولا شيءَ بعدَه إلا فوقَهُ، ولا يُعينُ على جَزَعِهِ وعَلَزِهِ وكَرْبِهِ، ولا يُعينُ على القبرِ وظُلمتِه، وضيقِهِ ووَحْشَتِهِ، وهول مَطْلَعِهِ، ومُسَائَلَةِ مَلائِكَتِهِ، إلا العملُ الصالحُ الذي أمَرَ اللهُ -تعالى- به، فمَن زلَّتْ عندَ الموتِ قدمُهُ فقد ظهَرَتْ نَدَامَتُهُ، وفاتَتْهُ استقالتُهُ، ودعا من الرَّجْعَةِ إلى ما لا يُجابُ إليه، وبَذَلَ مِن الفِدْيَةِ ما لا يُقبلُ مِنْهُ.

فاللهَ اللهَ عبادَ الله، فكونوا قومًا سَألُوا الرَّجْعَةَ فَأُعْطَوْها؛ إذ مُنِعَها الذين طَلَبُوها، فإنه ليس يَتَمَنَّى المُتقدِّمون قبلَكم إلا هذا المَهَلَ المبسوطَ لكم، واحذروا ما حذَّركم اللهُ -تعالى- منه، واتقوا اليومَ الذي يجمعُكم اللهُ فيه لِوَضْعِ مَوَازِيْنِكُم، ونَشْرِ صُحُفِكُم الحافظةِ لأعمالِكم، فَلْيَنْظُرْ عندما يَضَعُ في مِيزانِهِ مما يَثقُلُ به، وما يُمِلُّ في صحيفته الحافظةِ لما عليهِ ولَهُ، فقد حكى اللهُ -تعالى- لكم ما قال المُفرِّطونَ عندها؛ إذ طال إعراضهم عنها قال: ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾ [الكهف: ٤٩]، وقال: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

أ/ محمد عبد العزيز العرف - 01206542900

قائل الخطبة والتعريف به

هو أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، لُقِّب بالمأمون، وهو سابع الخلفاء العباسيين، وأحد أعظم ملوك الدنيا، ولد عام ١٧٠ هـ، وكان عالمًا مُحدِّثًا لُغويًا.

- تولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين عام ١٩٨هـ.
- قَوِيَتْ دولتُه فامتدَّ مُلْكُهُ من الهند وخرسان إلى المغرب العربي، واهتم كجَدِّهِ أبي جعفر المنصور بترجمة كتب العِلْمِ الفلسفة لأفلاطون وأرسطو وبُقراط(خل بالك؛ بقراط ذا طبيب غير سقراط)، وحث الناس على قراءتها، فقامت دولة الحكمة والفلسفة في أيامه، وأطلق حرية الكلام، فظهرت فتنة خلق القرآن التي عذب بسببها أحمد بن حنبل رحمه الله.
- كان المأمون صالحًا تقيًّا، فقد رُوِيَ أنه ختم القرآن في رمضان ثلاثًا وثلاثين خَتمة.
- كان فصيحًا مُفوَّهًا، من عباراته:

(لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا إليَّ بالجرائم)، (معاوية بن أبي سفيان بعُمْره، وعبد الملك بحجَّاجه، وأنا بنفسي)،

(الناس ثلاثة: رجل منهم مثل الغذاء لا بد منه، ومنهم كالدواء يُحتاج إليه في حال المرض، ومنهم كالدَّاءِ مكروهٌ على كل حال).

– خرج للغزو فتُوفِّي في قرية (بذندون)، ١٢ من رجب سنة ٢١٨هـ، ثم نقل ابنه جثمانه إلى مدينة طرسوس.

س: من أورد الخطبة وفي أي كتاب ذكرها؟

جـ: أوردها ابن قتيبة في كتابه (عيون الأخبار).

مناسبة الخطبة:

كان الخلفاء قديما يؤدون الخطب بأنفسهم، وقد أدى الخليفة المأمون هذه الخطبة في صلاة عيد الفطر، ولم يُعرف العام الذي قيلت فيه، لكنها في أيام خلافته بين عامي (١٩٨هـ - ٢١٨ هـ).

فنون الأدب: مش محتاج شرح، حط معاني الكلمات دي مكانها ويبقى انت كدا شرحت. ☺

*الابتهال: التضرع والاجتهاد في الدعاء. *معقبًا: تاليًا. *متنفل: النافلة مقابل الفرض. *تفريطكم: تهاونكم.

*حوائجكم: مفردها حاجة، وهي ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه. *بادروا: سارعوا. *اتقوا الله: خافوا الله.

*عثرة: خطأ وزل. *تُحظَر: تُمنع. *الكرب: الحزن والغم، والجمع كروب.

*لا يُعين: لا يساعد. *الهول: الفزع. *ووحشته: الانقطاع وبُعد القلوب عن المودة أو الخوف.

*زلّت قدمه: سقطت ووقعت. *المبسوط: المتسع. *المَهَل: المهلة، وهي الفترة المتاحة لأمر ما.

*سألوا الرجعة: طلبوا الرجوع. *يُملّ: يملي على الكاتب. *المفرّطون: الذين جاوزوا الحد في أمر ما.

*مشفقين: خائفين. *العَلَز: الكرب الذي يعاني منه المحتضر عند الموت.

*لا تستقال بعده عثرة: لا يُطلب مغفرة الزلة بعد الموت لفوات زمن التوبة.

أ/ محمد عبد العزيز العرف - 01206542900

الجماليات:

١- (**إن يومكم هذا يوم عيد**): جملة خبرية مؤكَّدة بإنّ، لتدل على الاستقرار والثبات، فيوم العيد ثابت خيره.

٢- (**مفروض صيامك – متنفل قيامكم**): طباق يبرز المعنى ويوضحه، حيث يظهر اجتماع ثوابي الفريضة والنافلة في رمضان.

٣- (**أحل فيه الطعام لكم – وحرم فيه الصيام عليكم**): مقابلة تبرز المعنى وتوضحه، حيث تبرز حال المسلم الطائع الذي كان الصيام عليه مفروضا في رمضان، ثم تبدل الحكم في العيد.

٤- (**فاطلبوا، واستغفروا، وبادروا...**): إنشاء نوعه أمر، غرضه النصح والإرشاد، على الرغم من أنها صادرة من الأعلى إلى الأدنى، لكن السياق يدل على أنها موعظة من خطيب هدفها النصيحة دون إجبار.

٥- (**سُنّة... رغبة**)، (**استغفار... إصرار**)، (**عثرة... توبة**): سجع، جاء عفو الخاطر ولا تنافر بينه وبين المقام. [عفو الخاطر: يعني من غير ما يقصد،...].

مولانا
Www.Mwlana.Com

٦- (**عباد الله**) نداء؛ للدلالة على قُرب الرعية من الراعي.

٧- (**لا كبيرة مع استغفار...**): فيه استشهاد من الخطيب بقول بعض السلف تدعيما لكلامه بدليل، فهو لا يركن إلى الكلام المُرسل.

٨- (**اعملوا**): أسلوب إنشاء، نوعه أمر، غرضه النصح والإرشاد لأن السياق يدل على أنها مواعظ...

٩- (**لا شيء قبله إلا دونه، ولا شيء بعده إلا فوقه**): أسلوب قصْر عن طريق النفي والاستثناء، وغرضه التوكيد.

١٠- (**ظُلْمَته، وحْشَته**): سجع يعطي جرسا موسيقيا، جاء عفو الخاطر بلا تكلف.

١١- (**زلَّتْ عند الموت قدمه**): كناية عن الخسران بالتورط في أعمال غير صالحة.

١٢- (**فالله الله**): أسلوب إغراء، غرضه الحثّ على العمل الصالح.

١٣- (**عباد الله**): أسلوب نداء حذفت منه الأداة للدلالة على قرب الراعي من الرعية، وأصله (يا عباد الله).

١٤- (**سألوا الرجعة فأعطوها – إذ مُنعها الذين طلبوها**): طباق يبرز الفرق بين الذي تاب في حياته فنال المغفرة، واللاهي الذي طلب الرجعة بعد الموت؛ فمنع ذلك.

١٥- (**ليس يتمنى المتقدمون إلا...**): أسلوب قصر بالنفي والاستثناء، للتوكيد.

١٦- (**وضع الكتاب...**)، (**ونضع الموازين القسط...**): استشهاد بالقرآن الكريم يدل على تدعيم الخطيب كلمه بالدليل، وعدم ميله إلى الكلام المرسل.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

أسئلة على النَّص:

س: هل تحدث المأمون في خطبته عن عيد الفطر فقط؟

جـ: لم يلتزم المأمون بالمناسبة الدينية فقط (عيد الفطر) فخرج بها عن إطار المناسبة وجمع الكثير من المواعظ، خاصة ما يتعلق بزجرهم عن زخارف الدنيا التي ملأت العصر العباسي، وكذلك زجرهم عن اللهو الذي يصحب يوم العيد.

س: تضمنت الخطبة عددا من القيم؛ اذكرها.

جـ: منزلة يوم العيد، لزوم الاستغفار، أهمية التقوى، المبادرة إلى العمل الصالح قبل الموت، يوم القيامة وما فيه من أهوال.

س: علل: جاءت اللغة التي استخدمها المأمون سهلة.

جـ: لأن الخطبة موجهة إلى عامة الناس.

س: جاءت خطبة المأمون فصيحة ما عدا كلمة واحدة عاميِّة، اذكره موضحا معناها.

جـ: الكلمة هي (عَلَزِه)، ومعناها: الكرب الذي يعاني منه المحتضر عند الموت.

س: علل: جاءت الخطبة قصيرة.

جـ: عملا بأمر النبي ص : (إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مَئِنَّةٌ[بفتح، فكسْرٍ، ونون مشددة مفتوحة] مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لسِحْرًا). المَئِنَّة: علامة الشيء، ودليله.

التعليق على النص

أولاً: شخصية الخطيب من خلال النص:

- زاهد في الدنيا، خائف من الله واليوم الآخر، قائم بدور الناصح المشفق على رعيته.

ثانيًا: خصائص أسلوب الخطيب من خلال النص:

١- أسلوبه متنوع بين الخبري والإنشائي للتقرير والتوكيد.
٢- قليل المحسنات البديعية، إلا ما جاء عفو الخاطر.
٣- فيه اقتباس من القرآن الكريم.

ثالثًا: أثر البيئة في النص:

١- وجود احتفالات بالأعياد، وخطب تُؤدَّى بواسطة الخلفاء أحيانا.
٢- وجود القادة المصلحين.

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف والبلاغة،
ثم مراجعات ليلة الامتحان

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرّف
01206542900

في المديح والحكم لصفي الدين الحلي

حفظ (١ - ٦) والباقي دراسة. والأدبي يحفظ النص كله

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الطائي

١- لا يَمْتَطِي المَجْدَ مَن لم يَركبِ الخطرا،	ولا يَنالُ العُلَا مَن قَدَّمَ الحذَرَا
٢- ومَن أرادَ العُلَا عَفْواً بلا تَعَبٍ،	قضَى، ولم يَقضِ مِن إدراكِها وَطَرَا
٣- لابدّ للشَهْدِ مِنْ نَحْلٍ يُمَنِّعُهُ،	لا يَجْتَنِي النَّفعَ مَن لم يَعْمَلِ الضررَا
٤- لا يُبلَغُ السّؤلُ إلاّ بعدَ مُؤلمةٍ،	ولا يَتِمُّ المُنَى إلاّ لِمَنْ صَبَرَا
٥- وأحرَمُ النّاسِ مَن لو ماتَ مِنْ ظَمإٍ،	لا يَقرَبُ الوِردَ حتى يَعرِفَ الصَّدَرَا
٦- وأغزرُ النّاسِ عَقلاً مَن إذا نظَرَتْ	عيناهُ أمرًا غدا بالغيرِ مُعْتبِرَا
٧- فقَد يُقالُ عِثارُ الرِّجلِ إن عَثَرَتْ،	ولا يُقالُ عِثارُ الرّأيِ إنْ عَثَرَا
٨- مَنْ دبَّرَ العيشَ بالآراءِ دامَ لهُ	صفوًا، وَجاءَ إليهِ الخَطْبُ مُعْتَذِرَا
٩- يَهونُ بالرّأيِ ما يَجرِي القَضاءُ بِهِ،	مَن أخطأَ الرأيَ لا يَسْتَذْنِبُ القدرَا
١٠- لا يحسنُ الحلمُ إلاّ في مَواطِنِهِ،	ولا يَليقُ الوَفَا إلاّ لِمنْ شَكَرَا
١١- ولا ينالُ العُلا إلاّ فتًى شَرُفَتْ	خِلالُهُ، فأطاعَ الدّهرُ ما أمَرَا

التعريف بالشاعر :

مولده ونشأته: هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم الطائي، وُلِد ونشأ في الحِلَّة (بين الكوفة وبغداد).

عمله ورحلاته: اشتغل بالتجارة، فرحل إلى الشام ومصر وماردين في تجارته، ثم يعود إلى العراق.

وفي سفره إلى ماردين مدح حكامها من ملوك الدولة الأُرْتُقيَّة الذين كانوا يحكمون ديار بكر، فأجزلوا له العطاء وأقام عندهم مدة، نظَم فيها (الأُرْتُقيات).

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900

- **الارتقيات:** هو ديوان يتكون من ٢٩ قصيدة، في كل قصيدة ٢٩ بيتًا، يبدأ كل بيت من القصيدة بحرف الرَّوي نفسه، فإن كانت القافية ميمًا بدأت كل أبيات القصيدة بحرف الميم.
- رحل إلى القاهرة فمدح السلطان الملك الناصر بقصائد أسمها (المنصوريات)، ثم عاد إلى العراق ومات بها سنة ٧٥٠هـ.

مؤلفات صفي الدين الحلي:

له ديوان شعري وعدة مؤلفات منها: (العاطل الحالي، والمرخص الغلي) في فنون الشعر، و(درر النحور) وهي قصائده الأرتقيات، و(صفوة الشعراء وخلاص البلغاء).

يذهب الكثير من النقاد إلى أنه أول من أدخل فن البديعيات في الأدب العربي، بقصيدته (الكافية البديعية في المدائح النبوية) المكونة من ١٤٥ بيتا في كل بيت منها أحد فنون البديع، ومطلعها:

إن جئتَ سَلْعًا فسَل عن جيرةِ العَلَمِ ** واقرأ السلامَ على عُربٍ بذي سَلَمِ

مناسبة القصيدة:

وجَّه (صفي الدين الحلي) هذه القصيدة إلى السلطان الملك الصالح (شمس الدين أبو المكارم ابن السلطان الملك المنصور) ينصح بأخذ الحذر من المغول الموجودين في الشام والعراق، ويوصيه بالهجوم عليهم عند اختلافهم، ويهنئه بعيد النحر، ناصحا له بعدة نصائح.

١- لا يَمْتَطِي المَجْدَ مَن لم يَركبِ الخطَرا، ولا يَنالُ العُلَا مَن قَدَّمَ الحَذَرَا

يمتطي: يركب. / **ينال:** يحصل على. / **العُلا:** الرفعة والشرف، مفردها: عليا. / **الحذر:** الخوف والترقُّب.

معنى البيت: لا يصل إلى غاية المجد والرفعة إلا الرجلُ الشجاعُ الذي لا يُبالي بالأخطار، ولا يتمتع بالوصول إلى سماء العلا والعزة ذلك الخائف المتردد الذي يقدم رِجْلاً ويُؤَخِّرُ أُخْرَى.

الجماليات:

- **(يمتطي المجد)، و(يركب الخطر)، و(ينال العلا):** استعارات مكنية حيث شبه المجد بدابّة تُرْكَب، وفائدة الاستعارة: التجسيم والتشخيص، حيث صور الشيء المعنوي بشيء مادي محسوس، مما يقرب الصورة إلى الذهن.
- **(الخطرا – الحذرا):** بينهما تصريع، وهو اتفاق آخر الشَّطْر الأول مع آخر الشطر الثاني، مما يعطي جرسًا موسيقيا، ويلفت الذهن إلى موسيقى الوزن والقافية من أول وهلة.

٢- ومَن أرادَ العُلَا عَفْواً بلا تَعَبٍ، قضَى، ولم يَقضِ مِن إدراكِها وَطَرَا

عفواً: بلا كلفة ولا مزاحمة. / **تعب:** المشقة / **قضى:** مات. / **إدراكها:** البلوغ أو الوصول. / **الوطر:** الحاجة.

معنى البيت: إن الذي يريد معالي الأمور دون تعب ومزاحمة عليها سيموت حتمًا دون أن يصل إلى غايته، أو يحقق حاجته.

الجماليات:

- **(لم يقضِ من إدراكها وطرا):** كناية عن عدم حصول المطلوب، والفشل في تحقيق الأماني.

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

٣- لا بدّ للشَـــهْدِ مِنْ نَحْـــلٍ يُمَنِّعُــهُ، لا يَجْتَنِيْ النَّفعَ مَن لم يَعْمَلِ الضررَا

الشهد: العسل. **/ يُمَنِّعه:** يحصِّنه ويحميه. **/ يجتني:** يحصل علَى.

شرح الشاعر: النحل يحمي العسل، ويهاجم باللَّدْغِ كلَّ مَن يُحاولُ الوصولَ ما ادَّخَرَه من عسلٍ، فكلُّ نفعٍ لا بُدَّ من مُعَاناةِ ضررٍ قبلَه.

الجماليات:

- **(يجتني النفع):** استعارة مكنية لتجسيم المعنوي وتشخيصه، حيث صور النفع بثمرة تُجنى.
- **(النفع – الضرر):** بينهما طباق يبرز المعنى ويوضح، ويلفت الذهن إلى ضرورة الاستهانة بالمخاطر للحصول على المنفعة.

٤- لا يُبلَـــغُ السّـــؤلُ إلاّ بعدَ مُؤلمَــةٍ، ولا يَتِمُّ المُنَى إلاّ لِمَنْ صَبَرَا

يُبْلغ: يُوصَل إلى. **/ السؤل:** المطلوب. **/ المُنَى:** جمع (مُنْيَة) وهي الأمنية.

/ مُؤْلَمَة: صفة لموصوف محذوف، أي بعد عملية مُؤلِمة مُوجِعة.

شرح الشاعر: إن كل غاية وهدف أمامها آلامٌ ومشقات، والذي يصبر عليها ويتحمل مرارتها هو الذي يحقق أمانيه.

الجماليات:

- **(لا يبلغ السؤل الا بعد مؤلمة):** أسلوب قصر عن طريق النفي والاستثناء، لتقوية المعنى وتوكيده.
- **(لا يُبلَغ):** بنى الفعل للمجهول للشمول والعموم.

٥- وأحزَمُ النّاسِ مَن لو ماتَ مِنْ ظَمإٍ، لا يَقرَبُ الوِردَ حتى يَعرِفَ الصَّدَرَا

أحزم الناس: أعقلهم، وأشدهم ضبطًا للأمور. **/ الظمأ:** العطش. **/ الوِرْد:** القُدُوم لشُرْب الماء.

/ الصَّدْر: الانصراف عن الماء [أي لا يقدم على مكان الشرب إلا إذا عرَف طريقة للخروج].

شرح الشاعر: والراجل الحازم هو الذي لا يُقْدِمُ على أمرٍ إلا إذا عَرَف كيفيَّة الخروج منه، فقبل أن تُقْدِمَ على بئر الماء للشرب عليك أن تعرف طريق الخروج أولاً.

الجماليات:

- **(الورد – الصدر):** بينهما طباق، يبرز المعنى ويوضحه، ويلفت الذهن إلى ضرورة معرفة النهايات قبل البدايات ، والمخارج قبل المداخل.

أ/ محمد عبد العزيز العرف – 01206542900

٦- وأغزرُ النّاسِ عَقلاً مَـن إذا نظَرَتْ عيناهُ أمرًا غدا بالغيرِ مُعْتبِرَا

أغزر: أكثر. **/ مُعْتبِرًا:** مُتَّعِظًا.

معنى البيت: أكثر الناس عقلا هو الذي يتعظ بغيره، فيتجنَّبُ أخطاءَهُ بعدما رأى عواقبَها.

الجماليات: - **(إذا نظرت عيناه أمرا غدا بالغير معتبرا):** شرط يلفت النظر إلى التلازم بين النتائج والمقدمات، مما يدل على ضرورة أخذ العبرة والاتعاظ بالغير.

٧- فقَد يُقـالُ عِثـارُ الرِّجلِ إن عَثَرَتْ، ولا يُقالُ عِثارُ الرّأيِ إنْ عَثَرَا

العِثَار: الخطأ والزلل. **/ إقالة العِثَار:** العفو عن الخطأ ومسامحة مرتكبه **/ الرِّجل:** القدم.

معنى البيت: إنَّ زَلَّةَ القدمِ يُمكنُ أنْ تُغتفرَ، لكنَّ زَلَّةَ اللسانِ وسَقْطَةَ الرأيِ لا يمكنُ أنْ تُغتفَرَ أبدًا؛ لأن آثارَها تبقى مدة طويلة.

الجماليات:

- **(يقال عثار الرِّجْل – ولا يقال عثار الرأي):** مقابلة بين المعنيين تلفت النظر إلى الفرق الواسع بين زلة القدم وزلة الرأي.

٨- مَنْ دبَّرَ العيـشَ بالآراءِ دامَ لـــهُ صفوًا، وَجاءَ إليهِ الخَطْبُ مُعْتَذِرَا

دبر الأمر: ساسَه ونظر في عاقبته. **/ العيش:** الحياة.

/ صفوا: في راحة لا يكدرها شيء. **/ الخطب:** الأمر الشديد والجمع خطوب.

معنى البيت: والعاقل هو الذي يُحكِمُ التدبيرَ، ويَزِنُ الأُمورَ بِحِكْمةٍ، ووقتها لن تصيبَه الشدائدُ، بل ستأتيه معتذرة.

الجماليات:

- **(جاء إليه الخطب معتذرا):** استعارة مكنية لتجسيم المعنوي، حيث صور الأمر الشديد بصورة رجل يأتي معتذرا.

٩- يَهونُ بالرّأيِ ما يَجرِي القَضاءُ بِه، مَن أخطأ الرأيَ لا يَستَذْنِبُ القدرَا

يهون: يَسْهُل. **/ القضاء:** الحُكْم، والجمع أقضيَة. **/ يستذنب القدر:** ينسب إليه الذنوب ليبرئ نفسه.

معنى البيت: الله جعل لكل شيء سببًا، وأمرَنا أن نأخذَ بالأسباب، لكن هناك أناسًا لا يأخذون بالأسباب فيفشلون، ثم يلومون الأقدار.

الجماليات:

- **(من أخطأ الرأي لا يستذنب القدر):** أسلوب خبري غير مؤكد للدلالة على ثبوت هذه الحقيقة ورسوخها، وأنها ليست في حاجة إلى تأكيد.

أ/ محمد عبد العزيز المعرف – 01206542900

١٠- لا يَحْسُنُ الحلمُ إلاّ في مــواطنِهِ، ولا يَليقُ الوَفَا إلاّ لِمنْ شَكَرَا

الحِلم: العفو والصفح. **/ مواطنه:** مواضعه. **/ الوفاء:** مقصور الوفاء، وهو الإخلاص.

شرح المعنى: إن الحِلْمَ والصفحَ لا يَحْسُنُ إلى مع من يستحق، والوفاء لا يَجْمُلُ إلا مع الشاكرين المُقَدِّرين لِحُسنِ الصنيع.

الجماليات:

- **(لا يحسن الحلم إلا...):** أسلوب قصر، عن طريق النفي والاستثناء، للتأكيد على ضرورة التصرف حسب مقتضى الحال.

١١- ولا يَنــالُ العُلا إلاّ فتًى شَرُفَــتْ خِلالُهُ، فأطاعَ الدّهرُ ما أمَرَا

شرُفَتْ: عَظُمَت. **/ خلاله:** خصاله، ومفرده (خَلَّة).

شرح المعنى: لن يصل إلى معالي الأمور إلا رجلٌ كريمُ الأخلاقِ، شَريفُ الخِصالِ، فيدعو الله فيستجيب دعاءَه ويحقق رجاءه.

الجماليات:

- **(ولا ينال العلا إلا...):** أسلوب قصر بالنفي والاستثناء للتأكيد. **- (فتًى):** نكرة للتفخيم والتعظيم.
- **(فأطاع الدهر ما أمرا):** استعارة مكنية لتجسيد المعنوي، حيث شبه الدهر بإنسان يُؤْمر فيطيع، وفيه إشارة إلى أن كل عناصر الطبيعة تكون في خدمة صاحب الشرف والمروءة.

التعليق على النص

أولاً: شخصية الشاعر من خلال النص:

١- مثقف واسع الثقافة كثير الاطلاع. [لازم تتشهد لأي شاعر دي]
٢- عالي الهمة، عزيز النفس، غيور على وطنه.
٣- حكيم في نصائحه، قادر على مواجهة الصعاب.

ثانيًا: خصائص أسلوب الشاعر من خلال النص:

١- البراعة في التصوير، والدقة في التعبير. [لازم تتشهد لأي شاعر دي كمان]
٢- الاعتماد على المحسنات البديعية غير المتكلفة غالبًا.
٣- الاعتماد على الأسلوب الخبري للتقرير والتوكيد.
٤- توضح الفكرة باستخدام التضاد.

ثالثًا: الموسيقى في النص:

١- **موسيقى ظاهرة:** تتمثل في الوزن (بحر البسيط)، والقافية (رَوْي الراء)، والتصريع، والجِناس، وحُسن التقسيم.
٢- **موسيقى داخلية:** تتمثل في حسن اختيار الألفاظ، وملاءمتها للمعاني.

رابعًا: أثر البيئة في النص:

١- وجود بعض الحكماء الذين ينصحون غيرهم.
٢- وجود بعض الشعراء في بلاط الحكام.
٣- وجود حروب بين المسلمين والتتار في ذلك الوقت. [ودا مش هتلاقيه في النص المقرر عليك، لكن في بقية القصيدة].

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

١- بلاغة القرآن الكريم

للإمام: محمد الخضر حسين

س: ما الدليل على أن القرآن الكريم كلام الله المعجز؟

جـ: لكل مفردة من مفرداته دلالة يجتهد المفسرون في تفسيرها، وقد حوت أساليبه من البلاغة حدًّا يصل عند علماء البيان إلى درجة الإعجاز.

س: لدعوة الحق براهين ناطقة على صدقها فما أقوى هذه البراهين؟

جـ: أقوى هذه البراهين دلالة، ذلك الكتاب الذي نزل به جبريل عليه السلام على محمد (ص)، ولو لم تقترن دعوة الإسلام إلا به لكان كافيًا في إقامة الحُجَّة على أنها الرسالة الشاملة الخالدة.

س: للبحث في إعجاز القرآن الكريم نواحٍ كثيرة، اذكرها: [أربعة وجوه]

١- فصاحته وبلاغته.
٢- سلامته من التناقض والاختلاف في المعنى والمضمون.
٣- تناوله الدقيق للوقائع التاريخية الماضية على نحوٍ خالٍ من شائبة الأساطير والخرافات.
٤- ما جاء به في مجال الأخلاق والتربية للمرء والمجتمع.

س: ما المقصود بالفصاحة؟ وماذا قال الجرجاني عنها؟ وفيمَ تقع البلاغة والفصاحة؟

الفصاحة: هي سلامة الألفاظ من اللحن[الخطأ] والإبهام وسوء التأليف، والتكلُّم بلغة خالية من التعقيد.

قال الإمام الجرجاني عنها:

الفصاحة في المفرد: خلوصه من تنافر الحروف، والغرابة، ومخالفة القياس.

والفصاحة في الكلام: خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد.

والفصاحة في المتكلم: مَلَكَة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

وبِناءً عليه تقع الفصاحة وصفا للكلمة، والكلام، والمتكلم.

وتقع البلاغة وصفا للكلام والمتكلم فقط، ولا تقع وصفًا للكلمة؛ فالكلمة توصف بأنها فصيحة أو غير فصيحة.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

س: من أبرز وجوه الإعجاز القرآن (اختيار اللفظة المفردة)، وضح ذلك.

جـ: إن مَن يتأمل في القرآن يجد أنه يراعي عند اختيار المفردة:

١- ما يعتريها [يصيبها] من أحوال الذِّكر والحذف، مثل قوله تعالى ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [٤: القدر]، وفي آية أخرى: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [٣٠: فصلت].

وكذلك يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩٧: النساء]، وفي موضع آخر:

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [٤٧: النحل].

وكذلك ويقول سبحانه: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ ويقول في موضع آخر:

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾.

٢- وكذلك ما يعتريها من أحوال الإبدال،

مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [٤٢: الانعام]، ويقول في موضع آخر: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ [٩٤: الأعراف]، وكذلك قال: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ [٤٧: النمل]، ويقول في موضع آخر:

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ [١٨: يس]. فكل ذلك سيق بغرض مقصود.

س: قد يذكر القرآن فعلا في موضع ثم يذكره في موضع آخر بحذف بعض حروفه فعلامَ يدل ذلك؟

جـ: يحذف القرآن من الفعل للدلالة على أن الحدث أقل مما لم يحذف منه، أو لأن زمنه أقصر، أو لمطابقة المقام؛ فينحذف في مقام الإيجاز، ويثبت في مقام الإطناب.

س: من مظاهر الإعجاز في القرآن اختيار اللفظة المفردة المعبرة، وضح ذلك من خلال قوله تعالى في سورة القدر: (تنزل الملائكة...)، وقوله في سورة فصلت: (تتنزل عليهم الملائكة...).

جـ: في قوله تعالى (تنزل – تتنزل) حذفت التاء من الفعل في آية سورة القدر لأن التنزُّل أقل؛ فليلة القدر تأتي مرة واحدة في السنة، وبقيت التاء في آية سورة فصلت لأن التنزُّل أكثر؛ فنزول الملائكة على المؤمنين لتبشرهم بالجنة يكون على مدار العام.

أ/ محمد عبد العزيز المعرف – 01206542900

س: من مظاهر الإعجاز في القرآن اختيار اللفظة المفردة المعبرة، وضح ذلك من خلال قوله:

(فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا).

جـ: الحديث عن السدِّ الذي أقامه ذو القرنين مِن زُبَرِ الحديدِ والنحاس المذاب، ومعنى أن يظهروه: أن يصعدوا عليه، ومعنى النَّقْب: الخَرْق والثقب.
ولما كان الصعود فوق السد أسهل من خرق وثَقْب الحديد فإن الله تعالى قابل كُلّاً مما يناسبه؛ فقابل السهل بالأقل حروفًا، وقابل الصعب بالأكثر حروفا، والمعنى: لم يستطيعوا السهل ولا الصعب.
وبلاغة القرآن تعتمد في الأساس على أن تكون ألفاظه فصيحة ودلالتها على المعنى منتظمة وافِية.

س: ما المراد بإحكام نظْم القرآن الكريم؟

جـ: إحكام نظمه هو أن تقع كل كلمة منه موقعها اللائق بها؛ بحيث تكون كلماته متناسبة، يأخذ بعضها برقاب بعض، فلا يمكنك أن تضع يدك على كلمة وتقول: ليت هذه الكلمة تقدمت عن تلك الكلمة، أو تأخرت عنها.

س: ما الدليل على أن النظم القرآن قد بلغ الغاية التي ليس وراءها مطمع؟

متانة نظمه، قد بلغت الغاية التي ليس وراءها مطمع، فلا يمكنك أن تشير إلى كلمة من كلمات القرآن، وتقول: لو استبدل بها كلمة أخرى، لكانت الجملة أشدَّ انسجامًا، وأصفى ديباجة.

يصل الكلمة بما يلائمها، ويعطف الجملة على ما يناسبها، ويضع الجملة معترضة بين الكلمتين المتلائمتين، أو الجملتين المتناسبتين، فترى الكلمتين أو الجملتين مع الجملة المعترضة بينهما كالبناء المحكم.

لقد بلغ القرآن الكريم المنزلة العليا من حسن البيان فهو على طول أمده، وكثرة سوره، نزل متناسبًا في حسن بيانه؛ كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]،

ثم قال: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

٢- نصيحة أبي حازم لسليمان بن عبد الملك

س- وضح أثر النصيحة في حياة الفرد والمجتمع.

ج- للنصيحة أثر عظيم في حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فهي أساس بناء الأمة ،وهي السياج (السور[ج] أسوجة) الواقي من الفُرْقة والتنازع، وهي عماد الدين وقوامه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : "الدين النصيحة".

س- في أي سنة حج سليمان بن عبد الملك بن مروان؟ وإلى أي المُدن توجه؟ ومن كان معه من ذوي خاصته؟

ج- في ثمانٍ وتسعين من الهجرة (٩٨هـ) وقد توجّه إلى المدينة المنورة لزيارة قبر الرسول(ص) وقد أقام بها ثلاثة أيام، وكان معه من ذوي خاصته ابْنُ شِهَابٍ الزُّهَرِي وَرَجَاءُ بن حَيْوَة .

س- أقام سليمان في المدينة ثلاثة أيام فمن وفد عليه فيها ؟

ج- وفد عليه الناس من كل جهة، وأتاه وجوه أهل المدينة ، وفقهاؤها، وعلماؤها، وخيارها .

س- عن أي شيء سأل سليمان أو ماذا طلب ؟ وبماذا أُجيبَ عليه ؟

ج- قال: أما ههنا رجل مِمَّنْ أدرك(بلغ وحق) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقيل له: بلى، ههنا أبو حازم أدرك منهم مَن أدرك وأخذ عنهم فقههه وعلمه، ولو أرسلت إليه يا أمير المؤمنين أتاك فبعث إليه.

س- عندما علم سليمان بأمر أبي حازم بعث إليه فما الذي دار بينهما ؟

ج- جاء أبو حازم ودخل على مجلس سليمان بن عبد الملك وأقام ينتظر الإذن في الجلوس، وأبطأ عليه الإذن شيئا، فألقى عكازه وجلس؛ وألقى عليه سليمان أول نظرة؛ فازدرته(حقرته) عينه إِذْ رأى رجلًا أَقْوَرَ(اعور، [وهي ممنوعة من الصرف؛ لذلك لا تنوّن] _ج_قُورَ) أَعْرَجَ(مصاب في قدمه، وهي ممنوعة من الصرف ايضا)، فقال له: يا أبا حازم: ما هذا الجفاء(الغِلْظَة) الذي ظهر منك؟ فقال: وأي جفاء رأيت مني يا أمير المؤمنين؟ قال سليمان: إنه أتاني الوفود(_م_وفد وهي الجماعة المختارة للتقدُّم في لقاء ذوي الشأن) وأتاني وجوه(سادة الناس وأشرافهم_م_وجْه) أهل المدينة وعلماؤها وخيارها، وأنت معدود فيهم ولم تأتني، فقال أبو حازم: ما جرى بيني وبينك معرفة آتيك عليها، ولا لي عندك حاجة فأنا أطلبها!. وسمع سليمان الكلام فاستوى في مجلسه، وقال: صدق الشيخ.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

س: سأل سليمانُ أبا حازم أسئلة فأجاب عليها إجابات حكيمة ، اذكر هذه الأسئلة وإجابتها ؟

ج- لما لمس أمير المؤمنين من كلام أبي حازم الحكمة سأله:

- يا أبا حازم ما لنا نكره الموت؟

قال: لأنكم خربتم آخرتكم، وعمرتم دنياكم، فأنتم تكرهون النَّقْلَةَ من العمران إلى الخراب!

قال سليمان: صدقت يا أبا حازم،

- فكيف القدوم على الآخرة؟

قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله من سفر بعيد، وأما قدوم المسيء فكالعبد الآبق(الهارب) يُؤخذ فيشد كتافه، فيؤتى به إلى سيد فظ(الجافي المسيء) غليظ، فإن شاء عفا وإن شاء عذبه! فاستعبر(سال دمعه) سليمان وبكى بكاء شديدا، وبكى مَنْ حوله.

- ثم قال: ليت شِعْري(ليتني أعلم أو أتعظ) ما لنا عند الله يا أبا حازم؟

فقال: اعْرِضْ نفسك على كتاب الله، فإنك تعلم ما لك عند الله، قال سليمان: يا أبا حازم وأين أصيب تلك المعرفة في كتاب الله؟ قال: عند قوله تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ*وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ}..

- قال سليمان: يا أبا حازم فأين رحمة الله؟

قال: {إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} ،

- قال سليمان: يا أبا حازم: من أعقل الناس؟

قال أبو حازم: أعقل الناس مَنْ تعلَّمَ العلمَ والحكمة وعلمها الناس.

- قال سليمان: فمن أحمق الناس؟

فقال: من حَطَّ(نزل) في هوى(المَيْل) رجل وهو ظالم فباع آخرته بدنيا غيره!

-قال سليمان: فما أسمع الدعاء؟

قال أبو حازم: دعاء المخبتين(الخاشعين المتواضعين) الخائفين.

- فقال سليمان: فما أزكى الصدقة عند الله؟

قال: جهد المُقِل(المُفتقِر ، أو قدر ما يحتمله قليل المال)،

- قال: فما تقول فيما ابتُلِينا به؟

قال: أعفنا(أسقطه عني ولا تطالبني به) عن هذا وعن الكلام فيه أصلحك الله، قال سليمان: نصيحة تلقيها، فقال: ما أقول في سلطان سُفكت(أُريقت) فيه الدماء الحرام، وقُطِّعت به الأرحامُ، وعُطِّلت به الحدود، ونُكِثت(نُقضت أو نُبِذَتْ) به العهود، وكل ذلك لجمع متاع الدنيا المشينة(المعيبة)، ثم لم يلبثوا أن ارتحلوا عنها!! فيا ليت شعري ماذا تقولون وماذا يقال لكم ؟! *فقال بعض جلسائه:* بئس ما قلت يا أقور!! أمير المؤمنين يستقبل بهذا؟ فقال أبو حازم: اسكت يا كاذب، فإنما أهلك فرعونَ هامانُ! إن اللهَ قد أخذ على العلماءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا يَكْتُمُونَهُ.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

س- ما الذي طلبه سليمان من أبي حازم بعدما سمع كلامه وما رد أبي حازم عليه ؟

ج-بعدما سمع أمير المؤمنين كلام أبي حازم قال له: اصحبنا(لازمنا) يا أبا حازم، تُصِبْ منا ونُصِبْ منك، فقال أبو حازم: أخاف أن أركن إلى الذين ظلموا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات، فقال سليمان: فتزورنا؟ قال أبو حازم: إنا عهدنا الملوك يأتون إلى العلماء، ولم يكن العلماء يأتون الملوك، فصار في ذلك صلاح الفريقين.

مولانا
Www.Mwlana.Com

س- ما وصية أبي حازم لسليمان ؟

ج- قال سليمان: فأوصنا يا أبا حازم وأوجز. قال: اتق الله فلا يراك حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك.

س- ما دعاء أبي حازم لسليمان ؟

ج- قال سليمان: ادعُ لنا بخير، فقال أبو حازم: اللهم إن كان سليمانُ وَلِيَّك فبشره بخيري الدنيا والآخرة، وإن كان عدوك فخذ إلى الخير بناصيته(مقدمة الرأس)، قال سليمان: زدني، قال: قد أوجزت، فإن كنت وليه فاغتبط(افرح وسر)، وإن كنت عدوه فاتعظ(اعتبر)، فإن رحمته في الدنيا مباحة، ولا يكتبها في الآخرة إلا لمن اتقي في الدنيا؛ فلا نفع في قوس يرمي بلا وتر(مُعلّق القوس ـ ج ـ أوتار).

س- أُعجب سليمانُ بأمر أبي حازم فبماذا أمر له وما رد أبي حازم عليه ؟

ج- قال: هذه ألف دينار فخذها يا أبا حازم. قال: لا حاجة لي بها، ولئن كانت ثمنا لما سمعتَه، فأكل الميته والدم في حالة الضرورة أحب إليَّ من أخذها!!

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف والبلاغة،
ثم مراجعات ليلة
الامتحان

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرّف
01206542900

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

٣- أصل اللغة (إلهام أم اصطلاح)

*** اختلف العلماء قديما في نشأة اللغة، وما زال الاختلاف قائما، على ثلاثة أقوال:**

١- إلهام ووحي من عند الله. ٢- اصطلاح متفق عليه. ٣- محاكاة.

س: من زعيم مدرسة التوقيف؟ وما رأي المدرسة في نشأة اللغة؟ وما دليلها؟

مدرسة التوقيف

زعيمها: أبو علي الفارسي أستاذ أبي الفتح عثمان بن جِنّي.

رأي مدرسة التوقيف في نشأة اللغة: يقول أبو علي: إن أصل اللغة وحيٌ من عند الله.

دليله: قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.

فإن قيل: **إن اللغة فيها أسماء، وأفعال، وحروف؛ وليس يجوز أن يكون المُعَلَّم من ذلك الأسماء وحدها** دون غيرها مما ليس بأسماء، فكيف خص الأسماء وحدها؟

قيل: اعتُمِد من حيثُ كانت الأسماء أقوى الأنواع الثلاث؛ ولابد لكل كلام مفيد من الاسم، وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف؛ فلما كانت الأسماء من القوة والأوَّليَّة في النفس والرُّتْبَة جاز أن يُكْتفى بها عما هو تالٍ لها؛ ومحمول في الحاجة إليه عليها.

- والمقصود بالأسماء (اللغة)؛ والمراد باللغة جميع اللغات العالمية، أي أن آدم عليه السلام يعرف اسم (الجبل) مثلا بجميع اللغات.

س: ما رأي مدرسة الاصطلاح في نشأة اللغة؟ وما دليلها؟

جـ: هي رأي أكثر أهل النظر حيث يقولون: إن أصل اللغة تواضع واصطلاح لا وحيٌ وتوقيف.

دليلهم:

* استدلوا بقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾، ويقصد به -والله أعلم- أوجد فيه القدرة على تعلُّمِها؛ فتعلمها وحده، فتكون نسبة وضع الأسماء إلى البشر، لا إلى المَولَى سبحانه وتعالى.

*** وكذلك عدم جواز لغة توقيفية (من عند الله) مع وجود ظواهر لُغوية كـ(التضاد والترادف والمشترك اللفظي).**

أ- التضاد: هو أن يحمل اللفظ معنيين مثل:

(الجَوْن): **يطلق على الأبيض، والأسود، كما يطلق على النور وعلى الظُّلمة.**

(التعزير): يطلق للتعظيم أو التعنيف.

(الطَّرَب): للفرح والحزن.

(الناهل): للعطشان والريّان.

(المأتم): للاجتماع في حزن أو فرح.

(البَسْل): للحلال والحرام.

أ/ محمد عبد العزيز العرف - 01206542900

ب- الترادف: وهو اشتراك الألفاظ المتعددة في الدلالة على معنى واحد مثل:

(السيف): الحسام، المهند، الصارم، المَشْرَفِيّ للدلالة على آلة الحرب المعروفة.
(الأسد): الليث، الغضنفر، الضرغام، القسورة للدلالة على الحيوان المفترس.

ج- المشترك اللفظي: وهو يدل اللفظ على معانٍ متعددة وليس بين تلك المعاني علاقة معنوية أو بلاغية، مثل:

(قسورة): بمعنى الرامي أو الأسد.
(الحَفَدَة): بمعنى الخدم، والأعوان، ويُطلق على بني المرأة من غير زوجها، ويطلق على الأصهار، وعلى أبناء الإماء، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾.

٣- ما رأي مدرسة المحاكاة في نشأة اللغة؟ وما الرد عليها؟

وترى أن أصل اللغة كلها إنما هو الأصوات المسموعة، كصوت الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، ونهيق الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونَزِيب الظبي، ونحو ذلك ثم وُلِدت اللغات عن ذلك فيما بعد.

* اللغويون المحدثون يرون أن هذه النظرية هي الأقرب إلى الصحة والعقل؛ لوجود أدلة عليها.
أدلتهم: سُمِّيَت الهِرَّة (مو) في المصرية القديمة نسبة إلى الصوت التي تُحْدِثه.
رد على هذه المدرسة: كيف تُفسر العلاقة بين المعنى والصوت في كثير من الكلمات مثل: منضدة، جبل، غصن؟ لا علاقة هنا بين الصوت والمسمى، بلا لا يوجد صوت أصلا.

س: ما رأي ابن جني في نشأة اللغة؟

- وقف ابن جني حائرًا بين القول بِعُرْفية اللغة أو القول بالإلهام فقال: (...فأقف بين تَين الخَلَّتين: الإلهام والعُرف حسيرًا، وأكاثِرْهما فأنكفئ مكثورًا، وإن خطر خاطر فيما بعد، يُعَلِّق الكف بإحدى الجهتين، ويكفها أو يفكها عن صاحبتها).

- ومرة أخرى يقول: (إنني إذا ما تأملتُ حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة ما يملك عليَّ جانبَ الفكر، حتى يكاد يطمح به أمام غَلْوَةِ السحر).

في القول الأول وقف متحيرا، وفي القول الثاني يرجح كون اللغة توقيفية عن كونها اصطلاحية.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

س: ما الذي يجب علينا نحو لغتنا ؟

ج: يجب علينا أن ندعو إلى الحفاظ على لغتنا، ونحرص على استعمال اللغة الفصحى؛ فهي المفتاح للثقافة الإسلامية والعربية، وهي لغة القرآن الكريم، وأداة فهم الكتاب والسُّنَّة.

ترجمة موجزة لابن جني:

- هو إمام العرب أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي صاحب التصانيف.
- لازم أبا علي الفارسي دهرًا، وسافر معه حتى برع وصنَّف.
- قرأ على المتنبي ديوانه وشرحه.
- خدم عضد الدولة وابنه.
- ولد قبل الثلاثين وثلاث مائة (٣٣٠هـ)، وتوفي في شهر صَفَر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مِائة (٣٩٢هـ).

أ/ محمد عبد العزيز المعرف – 01206542900

محمد عبد العزيز المعرف

٤- المرأة الكريمة

س: ما أجمل الصفات التي اشتهرت بها العرب؟ وهل اقتصرت على الرجال دون النساء؟

جـ: صفة الكرم من أجمل صفات العرب، ولم تقتصر على الرجال بل شملت النساء.

س: بما وُصِف ابن عباس في الدرس؟

جـ: وصف بأنه من أجواد العرب.

س: من أين كان منصرفا ابن عباس، وماذا طلب من غلمانه؟

جـ: كان منصرفًا من الشام إلى الحجاز، فنزل منزلا في الطريق، وطلب من غلمانه طعامًا فلم يجدوا.

س: ماذا طلب ابن عباس من وكيله حينما لم يجد الغلمان طعاما؟

جـ: قال لوكيله: (اذهب في هذه البرية فلعلك تجدا راعيا أو حيا فيه لبن أو طعام).

س: مضَى الغلمان فرأوا عجوزًا، فما الذي دار بينهم؟

جـ: قالوا لها: أعندك طعام نبتاعه؟ قالت: أما البيع فلا، ولكن عندي ما لي ولأبنائي به حاجة. فقالوا: فأين بنوك؟ قالت: في رعي لهم، وهذا أوان أوبتهم. قالوا: فما أعددت لك ولهم؟ قالت: خُبْزَةً تحتَ قُلَّتها. قالوا: وما عندك غير هذا؟ قالت: لا شيء. قالوا: فجودي لنا بَشَطْرِها. فقالت: أما الشطر فلا أجود به، وأما الكل فخذوه. قالوا لها تمنعين النصف وتجودين بالكل كمالا وفضيلة؟! [علل] قالت أنا أمنع ما يَضَعُنِي، وأمنح ما يرفعني. فأخذوها، ولم تسألهم مَن هم؟ ولا مِنْ أين جاءُوا.

س: إلى أين توجه الغلمان بالخبزة؟

جـ: توجهوا إلى عبد الله بن عباس، وأخبروه بالخبر فتعجب من ذلك وطلب منهم أن يحملوا إليه العجوز الساعة.

س: رجع الغلمان إلى العجوز بأمر من عبد الله بن عباس، فماذا طلبوا منها وبمَ ردَّت عليهم؟

جـ: قالوا لها: انطلقي معنا إلى صاحبنا؛ فإنه يريد أن يراكِ. قالت: ومن صاحبكم؟ قالوا: عبد الله بن عباس.

أ/ محمد عبد العزيز المعرف - 01206542900

س: بماذا أجابت العجوز حين علمت بأن صاحب الغلمان هو عبد الله بن عباس؟

جـ: قالت: وأبيكم هذا هو الشرف العالي وذروته الرفيعة!

س: أمر عبد الله بن عباس غلمانه بإحضار العجوز فلماذا؟

جـ: لمكافأتَها، وبِرِّها على ما قدّمت.

س: بماذا ردّت العجوز حين علمت بأنهم يريدون مكافأتها؟

جـ: قالت: أوَّه! والله لو كان ما فعلتُ معروفًا ما أخذت له بدلاً، فكيف وهو شيء يجب على الخلق أن يشارك فيه بعضهم بعضًا؟ ولكن الغلمان لم يتركوها حتى أخذوها إليه.

س: وصلت العجوز إلى عبد الله بن عباس فعن أي شيء سألها؟ وبما أجابت؟

جـ : سلّم عليها وقرَّبَ مجلسها وقال لها ممن أنت؟ فقالت: من بنِي كلب. قال؟ فكيف حالك؟ قالت: أسهر اليسير، وأهجع أكثر الليل، وأرى قُرَّةَ العين في بنيَّ؛ فلم يكُ من شيء إلا وجدته فيهم. قال فما ادخرت لِبَنِيكِ إذا حضروا؟ قالت أدخر لهم ما قاله حاتم طيِّئ:

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ ** حَتّى أَنالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ

س: ما ردة فعل ابن عباس حين أجابته العجوز بالبيت الشعري لحاتم الطائي؟

جـ: ازداد منها تعجبًا، ثم قال لها: لو جاء بنوك وهو جياع فما كنتِ تصنعين؟
قالت: يا هذا لقد عظُمت عندك هذه الخبزة حتى أكثرت فيها مقالك، وشغلت بها بالك. فالْهُ عن هذا فإنه يُفْسِدُ النفْسَ.

س: لماذا طلب ابن عباس إحضار أولاد العجوز؟ وبماذا رد أولادها عليه.

جـ: لما جاء أولاد العجوز ودنوا من ابن عباس رأوَا أمهم وسلموا، فأدناهم إليه وقال: إني لم أطلبكم وأمكم لمكروه، وإنما أحب أن أُصْلِحَ شأنكم، وألمَّ شعثكم.
قالوا: إن هذا قلَّ أن يكون إلا عن سؤال أو مكافأة لفعل قديم. فقال ابن عباس: ليس شيء من ذلك، ولكن جاورتكم في هذه الليلة فأحببت أن أضع بعض مالي فيكم.

أ/ محمد عبد العزيز العرف - 01206542900
مولانا
Www.Mwlana.Com

س:أراد ابن عباس أن يعطيَ أولاد العجوز بعض المال فبمَ ردوا عليه؟

جـ: قالوا يا هذا نحن في خفض عيش وكفاف من الرزق، فوجِّه مالَك نحو من يستحقه، وإن أردت النَّوال مبتدئا من غير سؤال فتقدم، فمعروفك مشكور، وبرك مقبول. فقال: نعم، هو ذاك، وأمر بعشرة آلاف درهم وعشرين ناقة.

س: طلبت العجوز من أبنائها أن يقول كل واحد منهم شيئا من الشعر وهي تتبعهم فيه بشيء منه شكرا لهم فماذا قالوا :

قال الأكبر:

شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِطِيبِ الْكَلَامِ * وَطِيبِ الْفِعَالِ وَطِيبِ الْخَبَرْ

وَقَالَ الْأَوْسَطُ:

تَبَرَّعْتَ بِالْجُودِ قَبْلَ السُّؤَالِ * فِعَالٌ عَظِيمٌ كَرِيمُ الْخَطَرْ

وَقَالَ الْأَصْغَرُ:

وَحُقَّ لِمَنْ كَانَ ذَا فِعْلِهِ * بِأَنْ يَسْتَرِقَّ رِقَابَ الْبَشَرْ

وَقَالَتِ الْعَجُوزُ:

فَعَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ مَاجِدٍ * وَوُقِّيتَ كُلَّ الرَّدَى وَالغِيَر

عزيزي الطالب،
لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف والبلاغة،
ثم مراجعات ليلة الامتحان

الأديب الألمعي في اللغة العربية
أ/ محمد عبد العزيز المعرّف

الدرعمي الأستاذ
محمد عبد العزيز المعرّف
01206542900

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

٥- البطولة والأبطال

س: مَن هذا المقال؟ وفي أي كتب وَرَدَ؟

جـ: من كتاب فيض الخاطر لأحمد أمين.

س: توجد في اللغة العربية كلمات أحيطت بهالات من نور لا يستطيع اللغوي أن يحدد معناها، اذكر بعضًا منها.

جـ: «بطل» و«حرية» و«جمال» و«ديموقراطية» ونحو ذلك، كلمات قد أحيطت بهالات من نور تؤثر في النفس ولا يستطيع اللغوي أن يحددها، فإذا هو حاول ذلك ظهرت عليه علامات العجز والضعف والكلال.

س: وصف الكاتب أصحاب المعاجم بالمساكين، فلِمَ وصفهم بذلك؟

لأنهم وضعوا المعاجم ثم ينقل خلفهم ما ذكره سلفهم من غير مراعاة لما طرأ على اللفظ من تغيير؛ فلكل لفظة تاريخٌ كتاريخ الأشخاص والأمم؛ فقد توضع الكلمة لمعنى ثم يتطور المعنى بتطور العصور، فيضيف إليها كل عصر معنى جديدًا، فيبقى اللفظ على حاله ويتغير المعنى تغيرًا قريبًا أو بعيدًا.

س: من أين تستمد كلمة (بطل)؟

جـ: إن البطل في كل عصر وعند كل أمة يستمد معناه من حالة الأمة والجماعة، ومن عقليتها وعقيدتها.

س: كيف تصور اليونانيون القدماء البطل؟

جـ كانت حياة اليونانيين في عصورهم الأولى مملوءة بالآلهة وأنصاف الآلهة، لكل قوة طبيعية إله، فخلعوا على البطل نوعًا من التقديس، ونسبوا إليه كل ما يتخيلون من وجوه الكمال، وقدسوه تقديس الآلهة، وعبدوه عبادة الآلهة.

س: ما أهم مواصفات البطل عند العرب في جاهليتهم؟

جـ: كانت حياة العرب في الجاهلية حياة حرب، وكانت أكبر فضائلهم الشجاعة، وكان أفضل رجل في نظرهم من حمى العشيرة وذاد عنها، ونَكَّل بالقبائل الأخرى وغنم منها، كان البطل في نظرهم هو الشجاع الفتاك بالخصوم، العليم بالحروب، السفاك للدماء، الذي يتمثل في عنترة العبسي وأمثاله.

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

س: لماذا قُدِّس الصالحون في القرون الوسطى؟ ومن كان البطل عندهم؟

جـ: لما سادت العقيدة الدينية، في القرون الوسطى، في الشرق والغرب، وزاد بؤس الناس من ظلم الحكام وعسف الأغنياء والأمراء، ورأوا أن الدنيا لا تحقق مطالبهم ولا تضمد جراحهم، وجهوا كل همهم إلى الأخرى يتطلعون إليها، ويطمحون إلى النعيم فيها، ويحتملون العذاب في الدنيا للسعادة الآخرة، ويصبرون على ظلم الحكام لما سيكون من عدل السماء، فكان المثل الأعلى للرجل هو الرجل المتدين الذي انقطع للدين واقترب إلى الله من طول عبادته وتطهير نفسه، فكان الأبطال إذ ذاك هم الأولياء والقديسين، وأقيمت لهم الأضرحة في كل مكان، والمساجد الفخمة، والكنائس الضخمة، وهرع الناس إليها يتقربون بها ويتمسحون بها ويستنزلون الرحمة والبركة بها.

س: متى اعتبرَ المخترِعون أبطالا ولماذا؟

جـ: لما جاء دور العلم في المدنية الحاضرة، واهتم الناس بإصلاح دنياهم، وقدروا الرجال بما يظهر من آثارهم وما ينالون من الخير في الدنيا على أيديهم، تغير مقياس البطولة، فكان البطل هو رئيس الحكومة البارع الحكيم الحازم، أو المخترع الكبير، أو الفنان القدير، أو الفيلسوف العظيم، أو المحرر لوطنه، أو مؤسس الصناعات في قومه، أو نحو ذلك.

س: لماذا يتناسب البطل مع مزاج أمته؟ ثم اذكر ثلاثة أمثلة لأبطال مزيفين.

جـ: لأن تعريفهم للبطولة يتطور بتطور الزمان وتطور العقول وتطور الأنظار، فالبطولة تكاد تكون مطمح أنظار كل أمة في كل موقف من مواقفها، فإذا تغير موقف الأمة تغير تقويمها للبطل والبطولة، فالبطل هو الذي تتبلور فيه آمال الأمة، وتتحقق فيه مطامحها، وتتخلص به من آلامها، والأبطال في الأمة يتفاعلون معها فهي تخلقهم وهم يخلقونها، وهي تكوِّنهم وهم يكونونها، وهي هم وهم يسمون بها.

ومحال أن تجد بطلًا لا يتناسب مع قومه، فمن الممكن أن تجد (عنترة) ينبغ من قبيلة عبس، ولكن من المستحيل أن ينبغ فيها فنان كبير أو فيلسوف كبير، ومن الممكن أن تجد في أمريكا الحديثة ولسن وروزفلت، ولكن ليس من الممكن أن تجد فيها (جنكيز خان)، و(تيمور لنك)، فكل إناء ينضح بما فيه، والبطل ثمر لا بد أن ينتج من جنس شجرته، ولا ينتج من شجرة غير شجرته، فلا بد أن تتهيأ الأمة للبطل، ولا بد أن يكون البطل صورة قريبة للكمال من جنس صورتها.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

س: ما الذي يمثله البطل لقومه؟

جـ: إذا نبغ البطل في أمَّةٍ كان نورًا يضيء حياتها، وكوكبًا يلمع في ليلها، ومنهلًا يستقي منه كل شعبه، وروحًا يستمد القوة منه كل قومه.

س: ابتذل بعض الناس كلمة بطل في عصرنا الحديث، فعلام صاروا يطلقونها؟

جـ صاروا يطلقونها على اللاعبين وغيرهم كقولنا: (بطل الملاكمة، وبطل المصارعة، وبطل كرة القدم).

س: العناصر التي يتكون منها البطل على حسب ما نفهمه في عصرنا الحاضر ثلاثة اذكرها.

جـ: عناصر البطولة ثلاثة لا بد منها في عدها بطولة، فإن فقد عنصر من عناصرها لم تتحقق، ولم يعد صاحبها بطلًا وهي: (أن يكون مصدر خير كبير لقومه، وقوة الشخصية، وألا يأتي من الأعمال في حياته ما يفسد عظمته أو بطولته).

الأول: أن يكون مصدر خير كبير لقومه، فإن اتسعت بطولته وزادت قيمته كان مصدر خير للإنسانية كلها، يستوي في ذلك أن يكون نوع بطولته سياسيًّا كتحرير أمته، أو اقتصاديًّا كإغنائها، أو علميًّا كأن ينبغ في علم من العلوم نبوغًا ظاهرًا أو يتغلب على داء يفتك بالإنسانية، أو فنانًا كبيرًا يسعد الناس بفنه من شعر أو أدب أو موسيقى أو تصوير، أو فيلسوفًا كبيرًا يكشف من حقائق الكون ما كان مجهولًا، أو نحو ذلك، فكل هذه الأشياء منابع للبطولة.

الثاني: قوة الشخصية، فقد يصدر الخير الكثير من شخص، ولكن لا يكون بطلًا لضعف شخصيته؛ لأنه ملحوظ في البطل أن يكون قويًّا يحمل الناس على إجلاله وإعظامه والاقتداء به، إنه إذا كان مصدر خير وليس له شخصية قوية صح أن نسميه عظيمًا، ولكن لم يصح أن نسميه بطلًا، فكل بطل عظيم؛ وليس كل عظيم بطلًا.

الثالث: ألا يأتي من الأعمال في حياته ما يفسد عظمته أو بطولته، فالنابغة إذا كان وطنيًّا كبيرًا، أو اقتصاديًّا كبيرًا، أو عالمًا كبيرًا، أو فيلسوفًا كبيرًا، **ثم أتى بما يدل على خسته أو نذالته لم يصح أن يسمى بطلًا، و«بيكون» الذي قيل إنه: «أكبر فيلسوف وأخس إنسان» يصح أن يسمى فيلسوفًا، وأن يسمى نابغة، ولكنه لا يصح أن يسمى بطلًا؛ لأنه فقد منزلة القدوة وفقد الاحترام والإجلال، ولا بد للبطل أن يكون مثلًا يُحتذى ونورًا به يُهتدى.**

أ/ محمد عبد العزيز العرّف – 01206542900

س: هل يمكن التنبؤ بميلاد البطل؟ ولماذا؟

ما زال سرًّا غامضًا ولما يكشفه العلم والبحث،

قالوا: «إنه يتبع الصحة الحسنة وجودة الغذاء»، فجاء البطل أحيانًا مريض الجسم تربى على سيئ الغذاء.

وقالوا: «إنه ينتج من الأسرة الصالحة والأسرة المشهورة بالنبل والذكاء»، فجاء أحيانًا من أسرة وضيعة لم تُعرف بالنبل ولا بالذكاء.

وقالوا: «إنه يمكننا حدسه بما اخترعنا من مقاييس الذكاء»، فنجح البطل بعد أن سقط في امتحان مقياس الذكاء،

وقالوا: «إنه لا بد أن يكون ذا طلعة بهية ووجاهة جلية»، فظهر البطل كما ظهر سقراط في قبح زري، ومنظر غير بهي، ولكن غطى جلال بطولته على زراية هيئته.

فالحق أن قوانين البطولة لم تُستكشف بعد.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف – 01206542900

٦- من الشيوخ إلى الشبان

س: من هذا المقال؟ وماذا تعرف عن قائله؟ وفي أي كتاب ورد المقال؟

جـ: من كتاب النظَرَات لمصطفى لطفي المنفلوطي وهو كاتب، صعيدي المولد، أزهري النشأة، وكان على اتصل وثيق بالإمام محمد عبده، وله عدة كتب منها: (النظرات، والعبرات...)، كما ترجم عن الفرنسية بعض الروايات منها: (في سبيل التاج).

س: ما الذي يمثله الشباب للأمة؟

جـ: الشباب في كل أمة عماد نهضتها وساعدُها القوي، وهو الأمل في المستقبل المشرق الذي نصبو إليه.

*ساعِدُها: ما بين المرفق والكتف [عضلاتها يعني]. *نصبو: نحن ونشتاق.

س: ما الذي تأمله الأمة من الشباب؟

مولانا
Www.Mwlana.Com

جـ: ألَّا ينشغل الشباب باللهو، والعبث وألا ينصرفوا عن فضائل الأعمال، وخدمة الدين والوطن، وأن يدركوا أن الأمة تعقد عليهم الآمال، وأن يدَعُوا الأفكار الهدامة، ودعاوَى التضليل والجدال العقيم، وأن يستمعوا لنصح الشيوخ، وأن يقتدوا بالنماذج المشرفة من شباب في نفس أعمارهم ساعدوا على نهضة وطنهم.

س: قارن بين عزيمة الشباب وعزيمة الشيوخ. أو ما الذي لا يستطيع أن ينكره الشيوخ على الشباب؟

جـ: أن معشر الشباب أعظم قوة ونشاطا، وأبعدُ همة وأقوى عزيمة من الشيخوخة، وأن أيدي الشيوخ الشاحبة المعروقة لا تستطيع أن تصلَ إلى ما تصل إليه أيدي الشباب الفتيَّة المقتدرة، وأن آراء الشباب وأفكارهم وجميع تصوراتهم وآمالهم التي تتلوَّن بها شبوبيَّتهم أكثرُ حِدة وحرارة، وأبعد غورًا وعمقًا من آراء الشيوخ وتصوراتهم.

*معشر: كل جماعة أمرهم واحد. *الهمة: العزم القوي. *المعروقة: قليلة اللحم. *حِدَّة: قوة. *غورًا: نافذًا عميقًا.

*الشيخوخة: كِبَرُ السن، وهي مرحلة تبدأ من سن الخمسين فما فوق. *الشاحبة: النحيل الهزيل، المتغير اللون الذابل النضارة.

س: ما الذي ينكره الشيوخ على الشباب، ويعتبون عليهم فيه أشد العتب؟

ينكر الشيوخ زراية الشباب عليهم، واحتقارهم لهم، ورميهم إياهم بالجمود مرة، والخَرَف أخرى كلما اختلفوا معهم في شأن من الشؤون.
كما أن الشيوخ ينعَون على الشباب كبرياءَهما و خُيلاءهم واعتدادهم بأنفسهم ذلك الاعتداد العظيم.

*زراية: استخفاف بهم. *الخَرَف: فساد العقل من الكِبَر. *خُيلاء: التكبُّر والعُجب. *الاعتداد: الافتخار. *ينعَى: يعيب.

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

س: ما الذي يتخيله الشباب بخصوص هذه الألوان الجميلة التي تتلون بها حياتهم؟

يُخَيَّل إليهم أن هذه الألوان الجميلة التي تتلوَّن بها حياتهم الحاضرة إنما هي خاصة بهم ووقفٌ عليهم، لم تمرَّ بعصر غير عصرهم، ولم يَزْهُ بها شباب غيرُ شبابهم، وأنهم أصحاب الفضل الأول في ابتكارها وافتراع عُذرتها.

---

*لم يَزْهُ: لم يتعاظم ويتفاخر ويعجب بالنفس. *ابتكارها: ابتداعها غير مسبوق إليه.

*افتراع عذرتها: المقصود أول من ابتدأها.

س: زعم الشباب أن هذه الألوان التي تتلون بها حياتهم الحاضرة إنما هي خاصة بهم، ووقْفٌ عليهم، لم تمر بعصر غير عصرهم، ولم يَزْهُ بها شباب غير شبابهم، وأنهم أصحاب الفضل في ابتكارها، فهل يحق لهم ذلك؟ ولماذا؟

جـ: لا فضل لهم -في الحقيقة- في هذا الذي يزعمون أن لهم الفضلَ فيه وحدهم من دون الناس جميعًا، إنما الفضل للشباب[أي فترة الشباب] ومِزاجِه وطبيعته وَحِدَّتِهِ، ولا علاقة للعلم والجهل والذكاء والغباوة والتقدم والتأخر بشيء من ذلك.

س: ما الذي ليس من خصائص الشباب كما بيَّن الكاتب؟

جـ: ليس من خصائص الشباب أن يحملوا أنفسهم على □الرَّوِيَّة و□الأناة، وأن ينتقلوا بأنظارهم من الحاضر إلى الماضي.

---

*الرَّوِيَّة: النظر والتفكير في الأمور والمصادِ (البَدِيهَة). *الأناة: الحِلْم والوقار.

س: ما الذي سيعلمه الشباب لو استطاعوا أن يَحمِلوا أنفسهم على الرَّوِيَّة والأناة، وأن ينتقلوا بأنظارهم من الحاضر إلى الماضي؟

جـ: لو استطاعوا أن يحملوا أنفسهم على الرَّوِيَّةِ والأناة، وأن ينتقلوا بأنظارهم من الحاضر إلى الماضي لعلموا أن هذا العهد الذي يمرُّ بهم اليوم، والذي يفاخرون الشيوخ به و□يُدِلُّون عليهم بأحلامه وأمانيّه وتصوراته وخيالاته قد مر بالشيوخ مثلُه في زمانهم؛ فقد كان لهم شباب مثل شبابهم، يتصورون فيه كما يتصور الشباب، ويفكرون كما يفكِّر الشباب، ويردِّدون في أنفسهم وأحاديثهم وعلى أَسَلاتِ أقلامِهم جميعَ هذه الآراء والأفكار التي يردِّدها الشباب اليوم، حتى انطوى ذلك العهد، وزالت معالِمه، وهدأت على أثره تلك الثورة النفسية الهائلة التي كانت □تعترك بين جوانحهم، ودخلوا غمار الحياة الحقيقية، حياة الجِدِّ والعمل، والنظر والتأمل، والخبرة والتجربة.

---

*يدلون عليهم: يثقون بمحبتهم فيفرطون عليهم. *أَسَلات: أطراف والمفرد أَسَلَة.

*انطوى: ذهب وانتهى. *تعترك: تتقاتَل وتتنازَع. *بين جوانحهم: في قلبهم، وأعماقهم، والمفرد جانحة.

*غمار: زحمة، والمفرد غُمْرة.

أ/ محمد عبد العزيز المعرّف - 01206542900

س: ما الذي حدث للشيوخ بعد أن انطوى عهد شبابهم وزالت معالمه، وهدأت ثورتهم النفسية، ودخلوا إلى حياة الجِدِّ والعمل، والتأمل والتجربة؟

جـ: استطاعوا أن يرجعوا إلى نفوسهم، ويثوبوا إلى رُشدهم، وأن يهبطوا بهدوء وسكون إلى أعماق قلوبهم، واستعرضوا تلك الآراء والأفكار والأحلام والآمال بإمعان وتدقيق، فاستطاعوا أن يميزوا صالحها من فاسدها، وصادقها من كاذبها، ومعقولها من موهومِها، وأن يقلبوا الأشياء على جميع وجوهها، فرأوا وجوه الحُسن فيها ووجوه القُبح، ووازنوا بين هذه وتلك؛ فأخذوا بما □أَرْبَتْ حسناتُه على سيئاته، واطرحوا ما زادت سيئاتُه على حسناته.

*يثوبوا: يرجعوا. *موهومها: من الوهم، وهو الغلط و الخطأ. *أَرْبَتْ: زادت. *اطرحوا: ألقوا وأبعدوا.

س: للشباب خصائص كثيرة، فما أخص صفاته؟ وما المعتقدات الخاطئة التي تسيطر عليهم؟

جـ: للشباب خصائص كثيرة، وصفات متعددة، وأخص صفاته:
قِصَر النظر، وسرعة الحُكم، والعجز عن إحكام الصلة بين أدوار الزمن الثلاثة: ماضيه وحاضره ومستقبله؛ فهو لا يستطيع أن يتصور تصورًا ثابتًا متينًا أن الماضي أساس الحاضر، ومنبع وجوده، لا يشرق إلا مِن مطلعه، ولا ينبت إلا في تربته، وأن المستقبلَ بيد الطبيعة القاسية، وقوانينها الصارمة، وليس أقرب إليه من أنْ يتصور أنَّ في استطاعته أن يمحوَ بيدِه في لحظة واحدة وَجْهَ الكونِ بأرضِهِ وسمائه، ثم يَخلُقَهُ خَلقًا جديدًا على الصورة التي يُريدُها ويتصورها، وأن في إمكانه أن يُحيلَ الترابَ أمواهًا، والأمواهَ تُرابًا، وأن يحجب بيده وجه الشمس، فلا ينبعث لها شعاع إلا بإرادته، وأن يرغمها متى أراد أن تمزق حجاب الليل وتبرز في سمائه.

*يرغمها: يُجْبِرُها، ويُكْرِهُها. *حجاب الليل: ساتره. *تبرز: تظهر. *أمواه: مفردها ماء.

س: لا يزال الشباب يتخبط في تصوراته وأحلامه التي لا فائدة فيها ولا نتيجة لها، فمتى تنتهي تصوراته وأحلامه تلك؟ وما الذي يحدث له بعد ذلك؟

جـ: لا يزال الشباب يتخبط في تصوراته وأحلامه التي لا فائدة فيها ولا نتيجة لها حتى تطلع عليه أولُ طليعة من طلائع الشيخوخة، فتهدأ ثَورته، وتفتُرَ حدته، ثم لا يلبث أن يسقط □جاثيًا بين يدي القوة الإلهية والقوى الطبيعية، معترفًا بعجزه وقصوره وفراغ يده من كل حولٍ وقوة، هاتفًا: **إن للكون إلَهًا لا أستطيع محادَّته، وللطبيعة سنَّة لا أستطيع تبديلها.**

*يتخبط: يسير بعشوائية وفوضى. *الطلائع: جمع طليعة، وهي أول كل شيء ومقدمته.
*ثورة: هيجان، ضجة، اضطراب. *تفتر: تسْكُن. *حِدَّته: قوته، غضبه.
*لا يلبث: لا يبطئ أو لا يتأخر. *جاثيًا: جالسًا على ركبتيه.

أ/ محمد عبد العزيز العرف - 01206542900

س: كانت للشيوخ تصورات خاطئة في شبابهم، فما تلك التصورات الخاطئة؟ ثم اذكر سبب وقوعهم في بعضها.

جـ: ١- كانوا يبتهجون بكل جديد كما يبتهج الشباب، وينفرون من كل قديم كما ينفر الشباب، ويعدُّون الأولَ آية الآيات مهما سخُف واستبرد، والثانيَ نكبة النكبات مهما غلَتْ قيمتُه وعظُم قدره.

سبب ذلك: لا لأنهم وازنوا بينهما وفاضلوا بين مزاياهما فحكموا عليهما، بل لأنهم كانوا قريبي عهدٍ بزمنِ الطفولة، والطفل سريع الملل، كثير السآمة، لا يصبر على لعبته أكثر من يوم واحد حتى يملَّها فيكسرَها، ويستبدل منها غيرها.

٢- كانوا مُوْلَعين بالتقليد وَلَعَ الشباب به، لا يكادون يعرفون لأنفسهم صورة خاصة ترتكز عليها أعمالهم في الحياة، بل كانت تمر بهم جميع الصور على اختلاف أنواعها وألوانها، فنلتقطها بأسرعَ مما يلتقط "الفِلْم" صوره.

٣- وكان العارف منهم بلغة أجنبية لا يلبث أن يفتتن بها وبأصحابها افتتانًا شديدًا ربَّما حمله على احتقار لغته وتاريخها، فيرتفع عن ذِكر رجالها وعظمائها في أحاديثه واستشهاداته، ويسخَر منهم كلما جرى ذِكرُهم على لسان أحد غيره،

والسبب في ذلك: لا لأنه يفهمهم أو يفهم غيرهم، بل لأنه كان بسيطًا غريرًا يحتقر كلَّ ما في يده، ويستعظم كل ما في يد غيره.

---

*يبتهجون: يفرحون، ويُسَرّون. *ينفرون: يفزعون وينقبضون غير راضين به، أو يكرهونه.

*سخُفَ: ضَعُف. *نكبة: مصيبة. *السآمة: الضَّجَر والضيق.

*مُوْلَعين: مغرمين، شغوفين، متحمسين. *يُفْتَتَن: يُعجَب. *يرتفع: يتعالَى.

*غريرًا: الشاب الذي لا خبرة له ولا تجربة، والجمع: أَغِرَّة، وأغِرَّاء.

س: ما الذي عرفه الشيوخ بعد أن زال عنهم عهد الشباب عن تصوراتهم التي كانوا يتصورنها؟

جـ: عَرَفوا أنهم كانوا مخطئين في جميع هذه التصوُّرات والأفكار، وأنها لم تكُنْ عقائدَ راسخة في نفوسهم، بل أشباحًا وصورًا تتراءى في سماء حياتهم، فيعجبون بها، ويستطيرون فرحًا وسرورًا بجمال منظرها وبهجة ألوانها.

---

*يستطيرون: يطيرون. *بهجة: حُسْن وجمال.

أ/ محمد عبد العزيز العرف - 01206542900

س: كيف صارت آراء الشيوخ وأحكامهم، بعد أن زالت عنهم فترة الشباب، واكتشفوا أنهم كانوا مخطئين في تصوراتهم...؟

جـ: أصبحوا معتدلين في آرائهم، متَّئِدين في أحكامهم... يأخذون مواد المدنية والرقي من الأمم المُتَمَدْيِنَة ولكنهم لا يقلدونهم، ويحبون أدب الغربيين وعِلمهم، ويعجَبون بأدبائهم وعلمائهم، ولكنهم [أي الشيوخ] لا يحتقرون من أجل ذلك رجالَهم وتاريخهم.

*مُتَئِدين: متمهلين.

س: كيف كان يتعامل الشيوخ مع آبائهم وقت شبابهم؟

مولانا
Www.Mwlana.Com

جـ: [عزيزي الطالب يوجد كلام مهم في المقال الأصلي قبل الكلام هنا وقد رأيت أن أنقله لك ليستقيم المعنى في ذهنك، فاقرأه إن أردت؛ تجده في الأسفل ↓]
كانوا يحفظون لهم منزلة الأبوة وكرامتها، فلا يلقبونهم بلقبٍ من هذه الألقاب التي يلقب الشباب بها الشيوخ، ولا يذكُرونهم في حضورهم أو غَيبتهم بكلمة سوءٍ تنغِّص عليهم ما قُدِّر لهم أن يقضوه بيننا من أيام حياتهم، وكان شأننا معهم في برِّهم وإكرامهم واحترام عقائدهم ومذاهبهم مع اتساع مسافة الخُلف بيهم وبين آبائهم - شأنَ خالد بن عبدالله القسري أمير العراق إذ كان مسيحيًّا فأسلَم وحسُن إسلامه، وكان أبوه لا يزال على دِينه، فطلب إليه أن يبني له بَيْعَةً في قصره يقوم فيها بأداء واجباته الدِّينية، فبناها له كما أراد، ولم يَنْعَ عليه شأنًا من شؤونه طول أيام حياته حتى ذهَب إلى ربه.

*تنغِّص: تُكَدِّر. *الخُلف: الاختلاف. *البيعة: كنيسة، معبد للنصارى. *ينع: يعيب.

س: ماذا طلب منا الكاتب في نهاية المقال؟

جـ: قال: نضرَع إليكم أن تحفظوا لنا منزلة الأبوة كما حفِظناها من قبلِكم لآبائنا وأجدادنا، واذكروا أنْ سيأتي عليكم ذلك اليوم الذي أتى علينا، وأنكم ستكرَهون فيه أن يعاملكم أبناؤكم وأحفادكم بمثل ما تعاملوننا به اليوم.

*نضرَع: نخضع ونتذلل.

نحن لا نطلب منكم معشر الأبناء وأنتم في ثورة الشباب ونشوته أن تكونوا معتدلين متَّئدين في أحكامكم وتصوُّراتكم، أو هادئين في مطامعكم وآمالكم؛ فليس من الرأي أن نطلب عندكم ما لم نكُنْ نطلبه عند أنفسنا، ولكنَّ أمرًا واحدًا كنا نحرص عليه في عهدنا أشدَّ الحرص، هو الذي نطلب إليكم أن تحرصوا عليه مثلَنا، وتضنوا به ضنَّنا.

كنا نعتقد مثلكم أننا خير من آبائنا وأجدادنا، وأوسع منهم علمًا، وأقوى إدراكًا، وربما اعتقدنا في الكثير منهم كما تعتقدون فينا اليوم: أنهم جاهلون، أو مخرّفون، أو متأخِّرون، أو جامدون، إلا أن ذلك لم يكن يمنعنا من أن [التكلمة فوق بقى].

أ/ محمد عبد العزيز العرّف - 01206542900

مولانا
Www.Mwlana.Com

تمت بحمد الله

الدرعمي الأستاذ

محمد عبد العزيز المعرف

01206542900

أ/ محمد عبد العزيز المعرف – 01206542900

مولانا
Www.Mwlana.Com

لا تنس أن تطلب مذكرات
الأديب الألمعي
في النحو والصرف
ثم انتظر
مراجعات ليلة الامتحان
سلسلة الأديب الألمعي
أ/ محمد المعرف

مولانا
Www.Mwlana.Com